



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية

دراسة ميدانية حول الاتصال الإذاعي عبر الهاتف والفيديو من وجهة نظر المشاركين في
حصة أغاز شعبية للتراث الثقافي اللامادي المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف:

أ. د/ إسماعيل ميهوبي

إعداد الطلبة:

➤ لعياضي نصير

➤ لكل عبد الحليم

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
السعيد مهدي	أستاذ محاضر قسم "أ"	رئيسا
اسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقرا
سامية بادي	أستاذ محاضر قسم "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وعرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عز وجل في محكم تنزيله: "وأشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون"

فما لنا إلا أن نتوجه إليك ربنا يا موفق كل ساع و يا ميسر كل عسير بالشكر
الجزيل والحمد الكثير أن وفقنا لهذا وما توفيقنا إلى بك.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرقان إلى كل من:

المشرف الأستاذ الدكتور اسماعيل ميهوبي الذي لم يبخل علينا بنصائحه
وإرشاداته القيمة، كما نشكره على سعة صبره ورحابة صدره طول فترة إنجاز هذا
العمل.

الأساتذة المحكمين.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وأخص بالذكر
الدكتور عبد الحكيم لعياضي والدكتور يوسف مريخي.

أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا الأفاضل لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على
ما قدموه لنا من توجيهات وملاحظات في إعداد هذه المذكرة .

نصير

عبد الحليم

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى الدين قال فيهم الله عز وجل:

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

أمي أبي.....حفظهما الله

أخوتي وأخواتي وإلى زوجتي التي كانت سندا لي.

الى بناتي رتال وأسيل وابني قرّة عيني / شعيب كنان.

إلى أصدقائي ياسين و حكيم و يوسف.

إلى كل عمال إذاعة برج بوعريريج وخاصة

الطاقم التقني لحصة الأغاز الشعبية ومنتشطها

السيد: بلحاج محرز.

و إلى كل محب للعلم و المعرفة.

عبد الحليم

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل:

إلى أول نور لمحتة عيناى إلى مثال الحب والتضحية إلى بهجة القلب إلى من منحاني

حبهما وعطفهما إلى والداى الكريمين أمى وأبى بارك الله فيهما وأطال الله في عمرهما.

إلى زوجتي و أبنائي: زياد، محمد ، دينا، أيمن.

إلى إخوتي و أخواتي و أولادهم .

إلى كل طلاب العلم و المعرفة.

نصير

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

الصفحة	المحتويات
I	شكر وعرفان
II	الإهداء
VI	فهرس المحتويات و الجداول و الأشكال
X	الملخص
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: عناصر المقاربة المفاهيمية و الفكرية النظرية لموضوع الدراسة	
5	تمهيد
5	- أسباب إختيار موضوع الدراسة
6	- أهداف موضوع الدراسة
6	- الطرح الاشكالي لموضوع الدراسة
7	- فرضيات موضوع الدراسة
8	- مفاهيم موضوع الدراسة
14	- الأصول الفكرية لموضوع الدراسة
14	- الدراسات السابقة مع التعقيب عليها وكيفية توظيفها في الدراسة
20	- أهمية موضوع الدراسة
20	ملخص الفصل
الفصل الثاني: سوسيولوجية الاتصال	
22	تمهيد
22	المبحث الأول: الظاهرة الاتصالية في المجتمعات الإنسانية
22	المطلب الأول: نشأة الاتصال ومراحل تطوره
24	المطلب الثاني: أنواع وخصائص الاتصال
28	المطلب الثالث: محددات فعالية العملية الاتصالية
29	المبحث الثاني: سيورة العملية الاتصالية
29	المطلب الأول: عناصر العملية الاتصالية
31	المطلب الثاني: الوسائل الاتصالية التقليدية والحديثة
36	المطلب الثالث: واقع العملية الاتصالية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
38	ملخص الفصل

الفصل الثالث: الإذاعة المحلية	
40	تمهيد
40	المبحث الأول: نشأة وتاريخ الإذاعة في العالم والوطن العربي والجزائر
40	المطلب الأول: نشأة وتاريخ الإذاعة في العالم
42	المطلب الثاني: نشأة وتاريخ الإذاعة في الوطن العربي
44	المطلب الثالث: نشأة وتاريخ الإذاعة في الجزائر
46	المبحث الثاني: مدخل حول الإذاعة المحلية
46	المطلب الأول: خصائص ووظائف وأهداف الإذاعة المحلية
50	المطلب الثاني: بطاقة تقنية حول إذاعة برج بوعريريج
52	المطلب الثالث: بطاقة تقنية حول حصة الألباز الشعبية
53	ملخص الفصل
الفصل الرابع: الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية	
55	تمهيد
55	-الدراسة الاستطلاعية
57	- المنهج المستخدم في الدراسة
58	- أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة
60	- مجالات موضوع الدراسة
60	- مجتمع البحث لموضوع الدراسة
61	- عينة الدراسة
61	-توزيع العينة
62	- خصائص عينة الدراسة
73	ملخص الفصل
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	
75	- عرض وتحليل ومناقشة فقرات الدراسة
75	- تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
82	- تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
90	الخاتمة
92	المصادر والمراجع
99	الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-3)	يوضح تاريخ بدء بث الإرسال الإذاعي في الدول العربية	43
(1-4)	توزيع عينة البحث لمشاركين في حصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج	62
(2-4)	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	62
(3-4)	توزيع عينة الدراسة حسب السن	63
(4-4)	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	64
(5-4)	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاجتماعي	65
(6-4)	توزيع عينة الدراسة حسب وسائل الاتصال المستخدمة	65
(7-4)	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور اعتماد نمط الاتصال بالهاتف في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج والدرجة الكلية لفقراته.	68
(8-4)	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور اعتماد نمط الاتصال بالفيديو في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج والدرجة الكلية لفقراته	69
(9-4)	التجزئة النصفية لمحاو الاستبيان	70
(10-4)	معامل الثبات	71
(11-4)	درجات الإستبيان	72
(12-4)	المتوسط الحسابي المرجح لدرجات مقياس ليكارت	72
(01-5)	توزيع عبارات محور الاتصال عبر الهاتف في تحقيق العملية الاتصالية في حصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج بحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع توضيح الترتيب التنازلي للمتوسطات	76
(02-5)	توزيع عبارات محور الاتصال عبر الفيديو في العملية الاتصالية في حصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج بحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع توضيح الترتيب التنازلي للمتوسطات	83

الصفحة	العنوان	الرقم
31	عناصر العملية الاتصالية	(1-2)
51	الهيكل العام لإذاعة برج بوعرييج	(1-3)
62	توزيع العينة حسب الجنس	(1-4)
63	توزيع العينة حسب السن	(2-4)
64	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	(3-4)
64	توزيع العينة حسب المستوى الاجتماعي	(4-4)
65	توزيع العينة حسب وسائل الاتصال المستخدمة	(5-4)

ملخص الدراسة

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على " أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية"، من خلال اعتماد الطالبين على دراسة ميدانية حول الاتصال الإذاعي عبر الهاتف والفيديو من وجهة نظر المشاركين في حصة ألباز شعبية -التراث الثقافي اللامادي- المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج المحلية أنموذجا".

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ووظفت نظريتا الدور والتفاعلية الرمزية كمقاربتين نظريتين أساسيتين، واعتمدت على العينة القصدية التي اشتملت على خمسين (50) فردا مشاركا ومشاركة في حصة الألباز الشعبية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/22) وأيضا المعاملات الإحصائية: معامل الارتباط بيرسون (pearson corrélation) للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل سييرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، معامل الثبات كرونباخ α لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان، النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات وكذا الانحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الإجابات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يساهم الاتصال الإذاعي عبر الهاتف (له دور) في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين في حصة ألباز شعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج المحلية.

✓ يساهم الاتصال الإذاعي عبر الفيديو (له دور) في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشاركين في حصة ألباز شعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج المحلية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، الاتصال، الدور، الهاتف، الفيديو.

Abstract : This study aimed to identify "traditional and modern radio communication patterns and their role in the radio communication process", through the reliance of the two students on a field study on radio communication via phone and Facebook from the point of view of the participants in the share of popular riddles - the intangible cultural heritage - broadcast on the local Borj Bou Arreridj radio model" The study relied on the descriptive approach and employed the role and symbolic interaction theories as two basic theoretical approaches, and relied on the intentional sample that included fifty (50) participants in a share of popular puzzles. as well as statistical coefficients: Pearson correlation to detect the validity of the internal consistency of the study tool, Sieberman-Brown coefficient to calculate the reliability by the split-half method, Cronbach's reliability coefficient α to determine the stability of the questionnaire items, percentages and frequencies To describe the sample, in addition to the arithmetic mean to measure the centrality of the answers, as well as the standard deviation to measure the extent of agreement and non-dispersion of the answers, the study reached the following results: } Radio communication over the phone (has a role) contributes to the radio communication process to a high degree from the point of view of the participants in the popular riddles broadcast on the local Burj Bou Arreridj radio station. } Radio communication via Facebook (has a role) contributes to the radio communication process to a moderate degree from the point of view of the participants in the popular puzzles broadcast on the local Borj Bou Arreridj radio.

Keywords: local radio, communication, role, telephone, Facebook.

Résumé : Cette étude visait à identifier "les modèles de communication radio traditionnels et modernes et leur rôle dans le processus de communication radio", à travers l'appui des deux étudiants sur une étude de terrain sur la communication radio via téléphone et Facebook du point de vue des participants dans la part des énigmes populaires - le patrimoine culturel immatériel - diffusées sur le modèle de la radio locale de Borj Bou Arreridj" L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive et a utilisé les théories du rôle et de l'interaction symbolique comme deux approches théoriques de base, et s'est appuyée sur l'échantillon intentionnel qui comprenait cinquante (50) participants dans une part d'énigmes populaires. (SPSS/22 ainsi que des coefficients statistiques : corrélation de Pearson pour détecter la validité de la cohérence interne de l'outil d'étude, coefficient de Sieberman-Brown pour calculer la fiabilité par la méthode split-half, fiabilité de Cronbachcoefficient α pour déterminer la stabilité des items du questionnaire, pourcentages et fréquences Pour décrire l'échantillon, en plus de la moyenne arithmétique pour mesurer la centralité des réponses, ainsi que l'écart type pour mesurer le degré de concordance et de non dispersion des réponses, l'étude a abouti aux résultats suivants :) La communication radio par téléphone (joue un rôle) contribue dans une large mesure au processus de communication radio du point de vue des participants aux énigmes populaires diffusées sur le Burj Bou Arreridj local station de radio.) La communication radio via Facebook (a un rôle) contribue modérément au processus de communication radio du point de vue des participants aux énigmes populaires diffusées sur la radio locale Borj Bou Arreridj.

Mots clés : radio locale, communication, rôle, téléphone, Facebook.

مقدمة : يرافق التغير الاجتماعي اليوم حركية تطور الثقافة بشكليها المادي واللامادي خاصة مع تطور الحياة البشرية و كذا الوسائل و الأساليب التي يستخدمها البشر في العيش ، وصاحب ذلك تطور أشكال الاتصال فيما بين الأفراد، وفي الوهلة الأولى كان الاتصال ذاتي وشخصي يعتمد على وسائل بسيطة كالإشارات والطبول والدخان وبعض الصرخات والأصوات المزعجة لنقل الرسائل بين أفراد المجموعة، إلى أن أصبح الاتصال مع مرور الوقت اتصال جماهيري يعتمد على الوسائل الاتصالية الحديثة التي ابتكرها الفرد.

فدخل الفرد بذلك مرحلة اتصالية جديدة جعلت من عملية الاتصال أكثر أهمية وسهولة وأقل إزعاجا وأكثر أمانا من قبل في وصول الرسالة الى الطرف الآخر، وقد عرفت هذه المرحلة بعصر الاتصال الجماهيري الذي تميز بانتشار واستخدام المذياع والتلفزيون... الخ وصولا الى عصر الاتصال التفاعلي الذي ظهر مع ظهور الوسائل الاتصالية الحديثة مثل الهاتف النقال والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب... التي أحدثت بدورها ثورة في عالم الاتصال، وسهلت نقل الثقافات والقيم وساعدت على احتكاك الافراد عبر مناطق العالم المختلفة ، حيث اصبح العالم اليوم " قرية كونية" على حد تعبير "مارشال ماكلوهان".

فأصبحت من أهم الوسائل الاتصالية الحديثة التي حققت التواصل بين الافراد والمجتمعات نظرا لما تتمتع به من مزايا وخدمات تفاعلية، وكذا توفير الاتصال الآني والمباشر فالأفراد دائما في بحث عن الوسائل التي تحقق اتصالا سريعا وفوريا فلاقت بذلك انتشارا كبيرا بين جميع فئات المجتمع، فهذا الاحتكاك المباشر بين الأفراد والجماعات غير في كثير من الأحيان من مفهوم وأشكال الاتصال والتواصل والتفاعل فيما بينهم.

وتعد الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية فعالة بين أفراد المجتمع حيث دخلت البيوت بدون وعي أفرادها باعتبارها إحدى متطلبات الحياة اليومية ووفرت بذلك للأفراد كل ما يحتاجونه

في أي مكان من العالم، كما أصبحت هذه الوسيلة الاتصالية في كثير من الأحيان أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية نتيجة لتزايد استخدامها وانتشارها الواسع بين الافراد.

وهذا ما أدى بنا إلى تناول خمس فصول في هذه الدراسة حسب التسلسل التالي:

خصصنا الفصل الأول لموضوع الدراسة ليشتمل على عناصر المقاربة المنهجية والمفاهيمية لموضوع الدراسة عالجنا فيه أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف موضوع الدراسة، الطرح الاشكالي لموضوع الدراسة، فرضيات موضوع الدراسة، مفاهيم موضوع الدراسة الأصول الفكرية لموضوع الدراسة، الدراسات السابقة مع التعقيب عليها وكيفية توظيفها في الدراسة وأهمية موضوع الدراسة، ثم تطرقنا لتناول الجانب النظري لموضوع الدراسة الذي قسمناه لفصلين فصل الأول بعنوان سوسيولوجية الاتصال يندرج تحته مبحثين الأول بعنوان الظاهرة الاتصالية في المجتمعات الإنسانية ، بينما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى محددات فعالية العملية الاتصالية، وكل مبحث اندرجت تحته ثلاث مطالب، أما الفصل الثاني النظري فكان بعنوان الإذاعة المحلية واندرج تحته مبحثين الأول بعنوان نشأة وتاريخ الإذاعة في العالم والوطن العربي والجزائر ومبحث ثاني بعنوان مدخل للإذاعة المحلية وتناولنا في المبحث الأول ثلاثة مطالب وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى ثلاثة مطالب، في حين كان الفصل الرابع ملم بالضوابط المنهجية لموضوع الدراسة الميدانية من تحديد نوع المنهج المستخدم والأدوات المستعملة في جمع البيانات إلى تحديد العينة وخصائصها، وفي الفصل الخامس تطرقنا إلي تحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة ميدانيا وصولا إلى النتائج.

الفصل الأول

عناصر المقاربة المفاهيمية و الفكرية

النظرية لموضوع الدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل أهم العناصر المنهجية والمفاهيمية لموضوع أنماط الاتصال الاذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الاذاعية "دراسة ميدانية حول الاتصال الاذاعي عبر الهاتف والفيديو من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية للتراث الثقافي اللامادي المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية نموذجاً".

وقد تطرقنا الى أسباب اختيار الموضوع ومن ثم أهداف موضوع الدراسة وبعدها يتم طرح الاشكالية المرتبطة بالموضوع والتساؤلات التي سيتم محاولة الإجابة عنها في صلب الموضوع، ويليه وضع الفرضيات المناسبة لذلك، ومن ثم تحديد مفاهيم موضوع الدراسة ثم التطرق الى الأصول الفكرية لموضوع الدراسة، ثم البحث وتوظيف الدراسات السابقة وذات الصلة بالموضوع محل الدراسة والتي تساعد في الوصول الى النتائج، ثم تحديد أهمية موضوع الدراسة.

أولاً: أسباب اختبار موضوع الدراسة

لقد كان اختيار موضوع نتيجة لعدة عوامل وهي:

1- أسباب موضوعية

- تقديم إضافة علمية أكاديمية للطلبة من خلال إثراء مكتبة جامعة برج بوعريريج ومن ثم باقي الجامعات الوطنية.
- محاولة التعرف بدقة على أنماط وأنواع الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث.
- إبراز دور وسائل الاتصال الحديثة في تفعيل العملية الاتصالية.
- معرفة مدى مشاركة الأفراد في حصة الألباز الشعبية للتراث الثقافي اللامادي من خلال الاتصال الإذاعي عبر الهاتف والفيديو.

2- أسباب ذاتية

- رغبة شخصية في دراسة الموضوع وفق منهج علمي سوسيولوجي.

- الاهتمام الخاص بالعمل الإذاعي والتعرف على أهمية الإذاعة المحلية.
- محاولة إثراء الرصيد المعرفي حول دور أنماط الاتصال الإذاعي والحديث في العملية الاتصالية.

ثانيا: أهداف موضوع الدراسة

إن أي دراسة بغض النظر عن نوعها ومضمونها لا تتجزأ بشكل عشوائي ولا تكون غير هادفة وغير مسطر لها ومن خلال هذه الدراسة سواف نحاول بلوغ عدة أهداف وهي:

1-الهدف العام

تهدف هاته الدراسة العلمية إلى التعرف على مدى اعتماد أنماط الاتصال التقليدية والحديثة ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية من وجهة نظر المشاركين في حصة ألغاز شعبية المذاعة بالإذاعة المحلية برج بوعريريج.

2-الأهداف الفرعية

- التعرف على مدى استخدام نمط الاتصال بالهاتف ودوره في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألغاز الشعبية المذاعة بالإذاعة المحلية برج بوعريريج.
- التعرف على مدى استخدام نمط الاتصال بالفيديوك ودوره في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألغاز الشعبية المذاعة بالإذاعة المحلية برج بوعريريج.

ثالثا: الطرح الإشكالي لموضوع الدراسة

يُعد الاتصال ظاهرة اجتماعية في المجتمعات الإنسانية، فمنذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو في اتصال دائم مع من حوله من الأفراد والجماعات، ومن خلال الاتصال يستطيع الفرد أن يدخل في علاقات تفاعلية مع الآخرين، باستخدام وسائل اتصالية مناسبة وعبر الاتصال يكتسب الأفراد قيم وثقافة المجتمع الذين ينتمون إليه.

وتستخدم في العملية الاتصالية وسائل تقليدية وأخرى حديثة كالهاتف السلكي واللاسلكي وأيضاً وسائل التواصل الاجتماعي (الفيديو، التويتتر، الانستغرام، ...).
والإذاعة كمؤسسة اتصالية إعلامية فإنها تركز في أداء أدوارها على طبيعة العملية الاتصالية وما تتضمنه من عناصر وأدوات ووسائل معينة.
والإذاعة المحلية واحدة من فروع الإذاعة العامة، وهي تختص ببيئة جغرافية وثقافية معينة، وتبث عبر برامجها وحصصها أنشطة وبرامج متنوعة تخص البيئة المحلية التي تحتويها.

سنحاول من خلال دراستنا البحثية الحالية التعرف إلى استخدامات الوسائل الاتصالية التقليدية والحديثة ودورها في العملية الاتصالية بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج.
وذلك بمحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى استخدام نمط الاتصال التقليدي (عبر الهاتف) ودوره في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية؟

- ما مدى استخدام نمط الاتصال الحديث (عبر الفيديو) ودوره في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية؟

رابعاً: فرضيات موضوع الدراسة

الفرضية العامة

تساهم أنماط الاتصال التقليدي والحديث (لها دور) في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجات متباينة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

فرضيات الدراسة الأساسية

الفرضية الأولى

- يساهم الاتصال التقليدي عبر الهاتف (له دور) في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

الفرضية الثانية

- يساهم الاتصال الحديث عبر الفيسبوك (له دور) في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجة منخفضة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

خامسا: تحديد المفاهيم

يفيد تحديد المفاهيم في أداء عدة وظائف هامة منها ما ذكره روبرت ميرتون "أنها تساعد على تحديد المعطيات التي تتدرج تحت مفهوم ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغريبة الخارجية والتي لا ينبغي أن تتدرج تحته، كما يفيد تحديد المفهوم أو التوضيح التصوري في تحديد المؤشرات التي يمكن ملاحظتها بالنسبة للمعطيات الاجتماعية التي يتم فيها البحث الإمبريقي"¹.

وتتركز دراستنا على المفاهيم الأساسية التالية:

الاتصال، العملية الاتصالية ، الإذاعة المحلية، الاتصال الإذاعي، الدور، الهاتف، الفيسبوك.

1- مفهوم الاتصال

أ- الاتصال لغة: تشتق من الاصل اللاتيني لهذه الكلمة communis ومعناه الاشتراك في الشيء.

¹ علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1983، ص 39.

في اللغة العربية تم تحديدها في قاموس المحيط ولسان العرب على انها مشتقة من "وصل" والذي يعني الصلة وبلوغ الغاية، فوصل الشيء الى الشيء وصولا وتوصل اليه أي " انتهى اليه وبلغه" وهي أيضا المواصلات والبلاغ.

ب- اصطلاحا: يعرف الاتصال "أنه نقل للأفكار والمشاعر والمعلومات والتأثيرات بالإضافة كما يعرفه "مكاوي" على أنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصاءات، يقصد الاقناع والتأثير على المتلقي".¹

ج- إجرائيا: عبارة عن عملية نقل وتبادل فكرة أو رمز أو حركة من شخص لآخر أو من شخص لجماعة أو من جماعة لجماعة بحيث تكون هذه الفكرة والرمز أو الحركة لها معنى ودلالة لدى الطرفين، والاتصال في دراستنا البحثية الحالية هو عملية تفاعلية يتم من خلالها ربط التواصل بين مقدم حصة الألباز الشعبية والمشاركين فيها.

2- مفهوم العملية الاتصالية

تعرف العملية الاتصالية على أنها " العملية التي من خلالها يتم تبادل المعلومات أو المعاني بين طرفين أو أكثر وذلك من خلال نظام مشترك من الرموز".²

وتعرف على أنها عملية ديناميكية دائرية يتفاعل من خلالها فرد أو أكثر أو مجموعة أو نظم اجتماعية مع بعضها البعض ، بغرض تبادل المعلومات والأفكار المختلفة وتتم في وسط اجتماعي يساعد على المشاركة في المعلومات والانفعالات والصور الذهنية ، وهذه العملية لها أهداف معينة و ردود حالية ومستقبلية.³

¹ حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، مصر، 1997، ص 36.

² علي عبد الفتاح: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2019، ص-ص: 36-37.

³ محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظرياته، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص22.

وعليه فإن العملية الاتصالية هي " عملية تتضمن جملة من الإجراءات المتخذة بهدف تسجيل استجابة بين الأفراد والمؤسسات عن طريق التواصل فيما بينهم".

3- مفهوم الإذاعة المحلية

تعرف الإذاعة كما يلي:

أ- لغة: قال تعالى "و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا" أي أفشوه¹.

ب- اصطلاحاً: يعد مفهوم الإذاعة الى مصطلح راديو (Radius) اللاتينية وتعني نصف قطر الدائرة والتسمية تناسب عملية ارسال الموجات الصوتية والتي كانت ترسل عبر الفضاء في شكل دوائر لها مركز ارسال وكانت الإذاعة تسمى ويدلس (wireless) في بداية ظهورها اللاسلكي الا ان الأمريكيين فضلوا تسميتها رايدو (Radio)².

يشير مفهوم المجتمع المحلي بشكل عام إلى مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية محددة ويشتركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي، تسودها قيم عامة يشعرون بالانتماء إليها.

و بناء على كل من المفهومين السابقين نصل الى تحديد مفهوم الإذاعة المحلية:

اصطلاحاً: هي المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المميزة لها على أن تمده حدود جغرافيا واحدة وتشمله رقعة الارسال المحلي، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع مدن أو قرى متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة³.

¹ سورة النساء 83.

² وسام فاضل راضي: الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، دار ميزو بوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2015، ص 93.

³ تامر عزيز الديحاني: برامج الشباب في اذاعي الكويت وماربنا من وجهة نظر الشباب، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012، ص47.

التعريف الاجرائي: الاذاعة المحلية هي وسيلة اتصال تقدم برامج موجهة لجماعة لها خصائص مشتركة ، كالعادات والتقاليد وتراث محلي، وأيضا تعالج القضايا التي تهمهم والإذاعة المحلية مجال دراستنا الراهنة هي إذاعة برج بوعريريج.

4- مفهوم الاتصال الاذاعي: يقصد به الوصول الى المستمعين بطلب بغرض التأثير عليهم ويتم هذا التأثير حسب طبيعة الاذاعة ووفقا للأشكال البرمجية المعروفة كالمقابلات والحديث المباشر والحوارات، والتوثيق والدراما...¹.

5- مفهوم الدور

أ- لغة: يشير الدور لغة الى الاضطلاع بمهمة².

ب- اصطلاحا: تعددت التعاريف التي ذكرها الكاتب لتوضيح مفهوم الدور ولعل ذلك يرجع الى استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية حيث استخدم في علم النفس وفي علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا.

فقد عرف الباحث أحمد زكي بدوي الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد" فبينما يشير المركز الى إمكانية الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه ، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بدوره الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة"³.

في حين يرى الباحث محمد عاطف غيث الى تعريف الدور الى قاموس علم الاجتماع بأنه " نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط يوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معني ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة

¹ طارق حسين خليل على البحر: **جماليات فن الاتصال**، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 18، العدد 01، 2017، ص 72.

² المنجد الأبجدي: دار المشرق، بيروت، لبنان، ط5، 1987، ص 541.

³ سلمى محمود جمعة: **طريقة العمل في الجماعات**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية مصر، 2000، ص 37.

توقعات يعتنقها الاخرين كما يعتنقها الفرد نفسه"، وقد نظر محمد عاطف غيث إلى مفهوم الدور من زاويا مختلفة نذكر أهمها:

- متطلبات الدور وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما.
 - توقعات الدور وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين.
 - أداء الدور وهو طريقة قيام الشخص بدوره في موقف معين¹.
- ج- إجرائيا: الدور هو مهمة ترتبط بالمركز الاجتماعي للفرد من خلالها يقوم بمجموعة افعال وتصرفات تتلاءم مع توقعات وتوقعات الآخرين به ، في دراستنا الدور توقع ومعرفة ودور أنماط الاتصال الازاعي التقليدي (الهاتف) والحديث (الفيسبوك) في العملية الاتصالية الازاعية من وجهة نظر المشاركين في حصة الأغاز الشعبية.

6- مفهوم الوسائل الاتصالية

أ- مفهوم الهاتف

- لغة: كلمة Mobile كصفة أو le mobile كإسم في قواميس اللغة الفرنسية تعني متحرك أي قابل للحركة أو التحرك أو الجسم المتحرك، فمثلا نقول vacances mobile أي إجازات غير ثابتة التاريخ، وهو أحد أشكال أدوات الاتصال، والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طرق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة.

- اصطلاحا: الهاتف آلة أو جهاز يستخدم لنقل الصوت بشكل فوري بين مكانين متصلين بخط هاتف ويوجد جهاز هاتف على كل طرف منهما.

و الهاتف النقال كقناة نوعية متطورة يلمسها الجميع حاليا، وأهمية لا تخفى على أحد حيث يستطيع أي فرد الاتصال بسهولة وبسر².

¹ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 390.

² لطيفة عريق: مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2016، ص 22.

الهاتف هو وسيلة اتصالية يتم من خلالها نقل الرسالة الاتصالية إلكترونيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية.

ب- مفهوم الفيسبوك

- لغة: كلمة فيسبوك في اللغة العربية معناها وجه الكتاب face ووجه book كتاب، لكن المعنى الحقيقي لكلمة فيسبوك كتاب الوجه، هو الكتاب الذي يضم صور الطالبة في الجامعة ليتذكروا بعضهم بعد التخرج ، وكان هذا النظام السائد في معظم جامعات الولايات المتحدة، وهو ما كان يقصده (مارك) عند انشاء الفيسبوك، فمعنى كلمة فيسبوك في اللغة العربية وجهة الكتاب، وهذا المعنى لا يمكن المقصود عند انشاء (مارك) الفيسبوك وإنما كتاب الوجه للتعرف على صور الاصدقاء.

- اصطلاحاً: الفيسبوك عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم¹.

إن الفيسبوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي وهو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الانترنت ، بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة واحدة يتواصل مع جميع الافراد المشاركين من جميع انحاء العالم ، المسجلين بالموقع ليمنح الأفراد المشاركين في الموقع القدرة على تبادل آرائهم ومقترحاتهم، والمناقشة فيها ويمكنهم تنزيل الصور وموقع الفيديو وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع.

¹<https://keyFpor.com>, page consultée le: 02/04/2023.

سادسا: الأصول الفكرية لموضوع الدراسة

إسم النظرية	مفكرها	ملخصها
الدور	ماكس فيبر تالكوت بارسونز	<ul style="list-style-type: none"> وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة الفعل الذي يقوم به الفرد. وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث الفعل. استعمال الرموز الكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالفعل.
التفاعلية الرمزية	جورج هيريت ميد هيريت بلومر	<ul style="list-style-type: none"> التفاعل Interaction وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة. الرموز Symbols : وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل. وسائل الاتصال بين الأفراد إذ لكل مجتمع رموز ثقافية يستخدمها للدلالة على الأفعال والأفكار الاجتماعية و وظيفة هذه الرموز تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين والمحيطين به.

يعتبر الاقتراب النظري من أهم خطوات البحث العلمي الرصين، وقد استندنا إلى كل من نظريتا الدور والتفاعلية الرمزية في دراستهما الحالية ، باعتبار أن أهم مفاهيم ومحاور هاتين النظريتين تنطبق على الخصوصية الفكرية والإجرائية لهذا الموضوع، من خلال توظيفهما مفردات الدور، التفاعل، اللغة، الرموز، التواصل في عملية اجتماعية هامة وهي عملية الاتصال ضمن الاتصال الإذاعي، ومن خلالها معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في الاتصال الإذاعي المحلي، عبر عمليات التفاعل التي تأخذ أشكالاً وأنواعاً مختلفة تبعا لطبيعة الوسيلة المستخدمة (تقليدية وحديثة).

سابعا: الدراسات السابقة مع التعقيب عليها وكيفية توظيفها في الدراسة

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجرائد أو في المجلات أو في البحوث أو الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل أو في الاطروحات الجامعية شريطة ان تكون الدراسة موضوع وهدف ونتائج أما اذا وجدت فرضيات البحث والعينة المنهج والادوات فالدراسة تصبح اكثر تفصيلا ودقة والدراسات السابقة اما تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة او تكون دراسة مشابهة وفيه بدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة¹.

تشكل الدراسات السابقة مصدرا لا غنى عنه لأي باحث يسعى لإنجاز واتمام اي بحث علمي ذي مصداقية ، فهذه الدراسات بفعل تراكمها العلمي الاحصائي والمعرض الذي تحتوي عليه تشكل سندا وموجها للدارسين المبتدئين من أجل اختيار الاشكاليات بنية تصب في نفس الموضوع أو في مواضيع جديدة ، وتعتبر عملية هامة يقوم بها الباحث ليتزود بالمعايير والمفاهيم الاجرائية والاصطلاحية التي هو في حاجة اليها ليأخذ منها أهم الايجابيات وينقادي السلبيات².

1- الدراسات الأجنبية

-الدراسة الأولى: لـ Facundo FROMENT بعنوان

" The Use of Social Networks as a Communication Tool between Teachers and Students : A Literature Review, The Turkish Online Journal of Educational Technology , 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي كأداة اتصال بين الأساتذة والطلاب وتم استخلاص أهم النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم في إطار

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، نراياش للطباعة والنشر، ط4، الجزائر، 2012، ص 29.

² ابراهيم التهامي وآخرون: الدراسات السابقة في البحث العلمي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 103.

تعليمي أكاديمي وتسهل من عملية التواصل والتفاعل بين الأستاذ والطالب في تبادل المعلومات البحثية ومشاركتها بين الطلاب.

تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل تدريجي كوسيلة للتواصل بين الأساتذة والطلاب.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا على هذه الدراسة أننا استخدمنا أنماط الاتصال التقليدية والحديثة وأثرها ودورها في العملية الاتصالية الاذاعية، في حين هذه الدراسة ركزت على شبكات التواصل الاجتماعي كأداة اتصال بين الأساتذة والطلاب في مجال البحث وتبادل المعلومات.

-الدراسة الثانية: Ismandianto , Suyanto بعنوان

, Nyimak Journal of "Transformation of Radio Technology in The Digital Age" , Communication, Vol. 6, No. 1, March 2022

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استعمال الإذاعة الرقمية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات على جائحة فيروس كوفيد 19-Covid-19.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها يعتبر التحول الرقمي للإذاعة خطوة للحفاظ على الوجود والابتكار والتكيف مع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

زيادة استعمال الوسائل الحديثة للاتصالات بسبب جائحة فيروس Covid-19 ساهم

في التحول من الإذاعة التقليدية إلى الإذاعة الرقمية.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا على هذه الدراسة أننا استخدمنا أنماط الاتصال التقليدية والحديثة وأثرها ودورها في العملية الاتصالية الاذاعية، في حين هذه الدراسة ركزت على استعمال الإذاعة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي وتأثيرها على جائحة فيروس كوفيد 19-Covid-19.

2- الدراسات العربية

-الدراسة الأولى: شذى عبد الواحد الحميد، بعنوان "استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباع المحققة منها"، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة 2010، استخدمت الباحثة أسلوب الدراسات المسحية وأجريت لهذه الدراسة على عينة قدرها حجمها 400 مفردة من المواطنين السعوديين المقيمين في الرياض ، وهذا باستخدام الاستبيان وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج منها:

انعدام استخدام العينة للمكالمات المرئية والمكالمات الجماعية بينما ظهر حرص الغالبية على تعميم الهاتف عند التواجد خارج الملكة، كما أوضحت النتائج المتعلقة برسائل الهاتف انزعاج غالبية العينة حينما ترسل لهم رسائل sms الاعلانية، كما أوضح حرصهم على إعادة إرسال ما يريد من رسائل ، كما أن استخدام كميرا الهاتف جاءت في مقدمة الاستخدامات الخاصة بالخدمات الملحقة يليها التذكير بالمواعيد وجدولتها، استخدام الهاتف يكون من اجل التواصل مع الأهل والاقارب ومعرفة أخبار الزملاء، كما أظهرت النتائج أن أهم العوامل في استخدام أفراد المجتمع السعودي للهاتف هي متغير العمر والجنس والمستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا على هذه الدراسة أننا استخدمنا أنماط الاتصال التقليدية والحديثة وأثرها ودورها في العملية الاتصالية الاذاعية وكانت الفئة المستهدفة من الدراسة المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية في الجزائر، في حين هذه الدراسة ركزت على الهاتف الجوال واستخداماته كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباع المحققة منه.

-الدراسة الثانية: حلمي خضر ساري بعنوان " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية -دراسة ميدانية في المجتمع القطري" مجلة جامعة دمشق، 2008، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع

القطري ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير 471 فرد من دولة قطر من خلال توزيع استبيان وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الانترنت في الاناث كان أكثر من تأثيره في الذكور كما تبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثير في اتصال الأفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 44.4% وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت نسبته 28.8% منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الأنترنت، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثيرات للأنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 44.7%، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 43.9% ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرت الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5% وعلى الشعور ما نسبته 40.3% منهم بالاعتراب من مجتمعهم المحلي.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا على هذه الدراسة أننا استخدمنا أنماط الاتصال التقليدية والحديثة وأثرها ودورها في العملية الاتصالية الاذاعية وكانت الفئة المستهدفة من الدراسة المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية في الجزائر، في حين هذه الدراسة ركزت على تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.

3- الدراسات الوطنية

-الدراسة الأولى: دراسة لطيفة عريق بعنوان: مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة، أطروحة دكتوراه عام 2016، جامعة الجزائر 02 هدفت الدراسة للتعرف على مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي قصد التعرف على أشكال

استخدام الوسائل الحديثة (هاتف النقال والانترنت) وتأثيرها على أشكال الاتصال التقليدي الذي يربط ويحدث بين أفراد المجتمع ، شملت عينة الدراسة على 170 فرد وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها تميزت العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي السوفي بقوتها وتماسكها بالرغم من الاستخدام والاعتماد المتزايد لأفراد المجتمع المحلي السوفي لمختلف وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال والانترنت)، وبالرغم من تزايد استخدام واعتماد أفراد المجتمع المحلي السوفي على وسائل الاتصال الحديثة ، إلا أنها لم تؤثر على الثقافة المحلية بالمنطقة وهذا راجع لقوة تمسك الفرد السوفي بمختلف العادات والتقاليد والطقوس الممارسة في المنطقة.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا عن هذه الدراسة أننا استخدمنا وسائل وأنماط الاتصال التقليدية والحديثة وتوصلنا إلى نفس النتيجة ، ألا وهي أن الفرد لا يتأثر باستخدام وسائل الاتصال على عاداته وتقاليد ، إنما يستخدمها كوسيلة للاتصال والتفاعل مع حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج.

-الدراسة الثانية: مريم ماضي بعنوان تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، 2013 جامعة باتنة، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي التحليلي وأجرت هذه الدراسة على عينة قدر حجمه: 394 مفردة، حيث تم اختيارها عن طريق العينة الطبقية وهذا باستخدام الملاحظة والاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال منذ مدة طويلة ولقد أصبح شيئاً ملازماً له لا يمكن الاستغناء عنه، ويستخدمه كذلك في التواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء وإقامة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، وعزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي وأسرته ، كما ساهم في التقليل من الرقابة الأبوية على الطالب الجامعي.

التعقيب على الدراسة: ما يميز دراستنا على هذه الدراسة أننا استخدمنا أنماط الاتصال التقليدية والحديثة وأثرها ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية وكانت الفئة المستهدفة من الدراسة المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية، في حين هذه الدراسة ركزت على الهاتف النقال وتأثير على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

ثامنا: أهمية موضوع الدراسة

تتجلى أهمية دراستنا في أنها تعالج أحد المواضيع الهامة والحديثة والمتمثلة في أنماط الاتصال التقليدية (عبر الهاتف) والحديثة (عبر الفيسبوك) نظرا لاستخدامها في وقتنا الحالي بدرجة عالية جدا، حيث أصبح التأثير والتأثر بشكل كبير من خلال استخداماتها الواسعة حيث أردنا من خلال بحثنا الى إبراز دور أنماط الاتصال في تحقيق العملية الاتصالية من خلال نموذج بث في الإذاعة المحلية بوجه الخصوص والإذاعات الجهوية والوطنية عموما حيث تعمل هذه الحصص على ترويج المنتج المحلي والديني والتاريخي والوطني والثقافي (التراث اللامادي) الذي يعتبر من مقومات المجتمع الجزائري ، وكذا استفادة طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية على هاته النتائج المتوصل اليها ، وفي الأخير الوصول إلى اقتراحات عملية وعلمية للرقى بالحصص الخاصة بالألباز الشعبية والأنماط الاتصالية.

ملخص الفصل

يعد الاتصال عبر الإذاعة عملية نقل وتبادل للأفكار بين الأفراد المستمعين والمشاركين في الحصص والبرامج المتنوعة التي تقدمها الإذاعة ، وعليه تم التطرق في هذا الفصل للإطار المنهجي والمقاربة النظرية والمفاهيمية لموضوع الدراسة، حيث تم تناول أسباب اختيار الموضوع وأهدافه والطرح الاشكالي مع وضع فرضيات للدراسة، كما تم تناول المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة والأصول الفكرية لموضوع الدراسة بالإضافة للتطرق لدراسات سابقة حول موضوع دراستنا وأهمية الموضوع.

الفصل الثاني

سوسيولوجية الاتصال

تمهيد

تهتم سوسيولوجية الاتصال بدراسة ظاهرة الاتصال وطبيعة المحتويات التي تبثها مختلف وسائل الاتصال والاعلام ، خاصة التقنيات الجديدة للاتصال كالإنترنت والهاتف السلكي(الثابت) واللاسلكي (النقال)، ومواقع التواصل الاجتماعي (كالفاسبوك، تويتر ويوتيوب...الخ) ، وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل الى مبحثين ، نتطرق في المبحث الأول إلى الظاهرة الاتصالية في المجتمعات الإنسانية من خلال تناول نشأة الاتصال ومراحل تطوره ، أنواعه وخصائصه وعوامل فعاليته، ونبين في المبحث الثاني محددات فاعلية العملية الاتصالية من خلال التطرق لعناصرها وكذا الوسائل الاتصالية التقليدية والحديثة والتطرق إلى واقع العملية الاتصالية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المبحث الأول: الظاهرة الاتصالية في المجتمعات الإنسانية

مرت وسائل الاعلام والاتصال بالعديد من المراحل التاريخية عبر مئات السنين، حيث انطلقت من عصر الاتصال غير اللفظي إلى عصر اللغة والانسان الناطق وتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المطلب الأول: نشأة الاتصال ومراحل تطوره

يعد الاتصال الإنساني قديم قدم الوجود الإنساني ذاته، فعملية الاتصال قامت عليها الجماعة الإنسانية الأولى، وقد خطى الانسان بواسطة هذه العملية أولى خطواته على درب الحضارة الطويل، فكان الاتصال في المجتمعات الإنسانية الأولى وسيلة الإنسان في إشباع احتياجاته ورغباته، ثم تطور الانسان وقطع أشواط طويلة في طريق الحضارة، وكبر المجتمع الإنساني وتطور من الجماعات البسيطة إلى الجماعات الكبيرة إلى المجتمع الأكبر وكل ذلك بفضل قنوات ووسائل الاتصال على كافة المستويات والتي مرت بعدة مراحل تاريخية في تطورها نذكر أهمها:

1- الطرائق التقليدية للاتصال

مارس الانسان البدائي الاتصال من خلال عدد محدود من الأصوات مثل: الزمجرة المهمة، الصراخ ، إلى استخدام الإشارات بالأيدي والأرجل فكان التفاهم صعباً وبطيئاً أدى إلى تخلف البشرية آلاف السنين نظراً لضعف القدرة البشرية على التعبير عن ذاتها ، لكن الحاجة للبقاء دفعت الانسان للتعلم شيئاً فشيئاً، وهو ينتقل ببطء تدريجي من العصر الحجري لآلاف السنين إلى عصر الحياة المستقرة والإقامة الدائمة في جماعات تزايدت أعدادها مع مرور الزمان وبدأت تصنع لنفسها لغة تخاطب منطوقة ، ويذكر المؤرخون أن منطقة الشام والعراق شهدت حضارات قديمة قبل سبعة آلاف سنة من ميلاد المسيح عليه السلام، عرفت الزراعة وتربية الحيوانات وكانت لها لغة تخاطب ساعدت على تأقلم الناس مع بعضهم ودفعتهم لحل نزاعاتهم الشخصية والتفرغ لبناء حضارة إنسانية لا يمكن لها أن تقوم دون لغة وكانت الرموز التصويرية من خلال صور ورسومات بدائية يتم حفرها على الحجارة ، وتعد الخطوة الأولى في تعلم النطق والكتابة¹.

2- الطباعة

تطوّرت وسائل الكتابة من الكتابة على الحجارة ثمّ العصا المدببة للكتابة على ألواح الطين وأخيراً اكتشف المصريون الكتابة على أوراق البردي ، وقبائل المايا عرفت الكتابة على لحاء الأشجار وأخيراً عرف الصينيون الورق، ليحققوا بذلك إنجازاً عظيماً وانتشر بعد ذلك في العالم ، وفي عام 1436 استُخدمت الطباعة من خلال آلة ضخمة لعصر النيبيذ ومع بداية القرن السادس عشر انتشرت مطبوعات الصحافة الورقية.

¹ منير طبي: "وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث... كرونولوجيا التطور من الاتصال غير اللفظي إلى الميديا الجديدة"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 06، العدد 03، 27 ديسمبر 2020، جامعة الشهيد حمة لخضر، الواد، ص 8.

3- الإعلام والاتصال الجماهيري

شهد القرن التاسع عشر نقلة كبيرة في أدوات الاتصال ووسائله، فاختُرِعَ التلغراف عام 1837 واخترع جراهام بيل التلفون عام 1876 واخترع أديسون الفونوغراف عام 1890 واخترع الإيطالي ماركوني اللاسلكي، حيث انتقل الصوت من خلاله إلى مسافات بعيدة وتُوِّجَ ذلك الاختراع بظهور الإذاعات الصوتية لأول مرة في كندا وألمانيا عام 1919، وبعد ذلك اختُرِعَت التلفزة في أمريكا فظهر أول بث تلفزيوني عام 1941 وكذلك اختُرِعَت السينما عام 1895 حيث ظهر أول فيلم فرنسي صامت وفي عام 1927 اختُرِعَت السينما الناطقة.

4- الأنترنت والاتصال التفاعلي

شهد القرن العشرين قفزة هائلة في وسائل الاتصال فكان البث الفضائي وكان القمر الصناعي السوفييتي عام 1957 ثم الأقمار الصناعية الأمريكية ليكون أول بث تلفزيوني خلالها عام 1964، وأطلق العرب القمر الصناعي عربسات عام 1990 وأطلقوا كذلك النايلسات عام 1996، وبعد ذلك كانت ثورة الأنترنت كثمرة للاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الحواسيب الالكترونية¹.

المطلب الثاني: أنواع وخصائص الاتصال

للاتصال خصائص وأنواع يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1-أنواع الاتصال: يأخذ الاتصال عدة أنواع أو أشكال يمكن تحديد بعضها كالآتي:

أ- حسب عدد أفراد المرسل والمستقبل

-المرسل فرد والمستقبل فرد: ومن أمثلة ذلك مقابلة رئيس لمرؤوس، مقابلة أحد العاملين لأحد العملاء، مقابلة مدير إدارة الموارد البشرية لإحدى الوظائف الشاغرة في المنظمة...الخ.
- المرسل فرد والمستقبل جماعة: ومن أمثلة ذلك مقابلة رئيس للمرؤوسين في ادارته اجتماع رئيس العمال بمجموعة العمال لتوزيع العمل عليهم، اجتماع رئيس مجلس إدارة

¹<https://mawdoo3.io/article/11317>, page consultée le 09/04/2023.

المنظمة مع العاملين بإحدى المواقع أو الفروع أو الإدارات أو تجميع العاملين في المنظمة...

- المرسل جماعة والمستقبل فرد: ومن أمثلة ذلك مقابلة لجنة الاختيار والتعيين لأحد المرشحين لوظيفة شاغرة بالمنظمة.

- المرسل جماعة والمستقبل جماعة: ومن أمثلة ذلك اجتماع بين ممثلي إدارة المبيعات مع ممثلي إدارة التدريب.

ب- حسب طبيعة و أدوات الاتصال

- الاتصال اللفظي: يستخدم الاتصال اللفظي الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات في التواصل مع الآخرين بمعنى أنه يتمثل في نقل البيانات والمعلومات عن استخدام اللغة، أو الكلمات المنطوقة والمكتوبة بمعنى أنه يتم الاتصال في شكل شفهي أو كتابي، أو إلكتروني.

- الاتصال غير اللفظي: ما يطلق عليه حديثاً (لغة الجسد) من أقدم طرق الاتصال التي عرفها الانسان، وهو أمر لا يمكن تحاشيه أو التهرب منه، فعندما يكف الانسان عن الكلام فإنه لا يستطيع أن يكف عن الحركة والتعبير عن ذاته بوسائل أخرى والاتصال غير اللفظي دائماً يكمل أو يعزز أو يفسر الاتصال اللفظي، ويمكن أن يظهر الأفكار والمشاعر والمقاصد الحقيقة لشخص ما، ولذلك يشار في بعض الأحيان للسلوكيات غير اللفظية بأنها تصريحات لأنها تخبرنا عن الحالة العقلية الحقيقية للشخص.

ج- حسب مدى الرسمية

- اتصال رسمي: الاتصالات الرسمية هي الاتصالات التي تتم من خلال خطوط السلطة الرسمية في إطار الهيكل التنظيمي الذي تحدد فيه اتجاهات وقنوات الاتصال وتتوقف فاعلية الاتصالات الرسمية على اعتراف الإدارة بفاعليتها وفائدتها، وعلى

توفر الوسائل التي تنقلها من وإلى العاملين في المنظمة وبين المنظمة وجمهور المتعاملين معها من خارج المنظمة، ويساهم الاتصال الرسمي في تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات والأوامر إلى المرؤوسين مع التعرف، على وجهات نظرهم من خلال إرجاع الأثر.

- **اتصال غير رسمي:** هي الاتصالات التي تنشأ في أي منظمة بطريقة تلقائية لما بين العاملين من علاقات اجتماعية، وصدقات شخصية، وقد تكون بعض هذه الاتصالات نازلة وبعضها صاعدة وبعضها على المستوى الأفقي دون قيد أو شرط مادامت هناك علاقات تربط بين الأطراف المتصلة، وهذا التنظيم غير رسمي لا يعترف بمستويات السلطة أو المراكز الرئاسية.

وهذا النوع من الاتصال يعتبر حقيقة من ضرورات الحياة الاجتماعية ومن خصائص هذا النوع السرعة الكبيرة التي تنتقل بها المعلومات إذ أن طبيعة خط سيره خلال اللقاءات والاجتماعات والاحتفالات تجعل نقل الأخبار يتم في وقت قصير جداً¹.

د- حسب اتجاه الاتصال

- الاتصال الرأسي

* **الاتصال الرأسي الهابط (من أعلى إلى أسفل):** يمكن تفهم هذا النوع من الاتصالات الرسمية بالنظر للهيكل التنظيمي للمنظمة كمدج هرمي للسلطة، حيث يمثل الاتصال أداة رئيسية في نقل الأوامر والتعليمات من الرؤساء إلى المرؤوسين حسب تدرج السلطة.

¹ بلميلود أمال، يسعد نور الهدى: دور وسائط الاتصال الحديثة (البريد الإلكتروني والفايس بوك) في العملية الاتصالية الاشرافية الجامعية الإلكترونية، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع الاتصال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 2019، ص 25.

* الاتصال الرأسي الصاعد (من أسفل إلى أعلى): يعتبر مكملاً للاتصال الهابط فتسلك الإدارة بذلك طريقاً ذا اتجاهين بينها وبين العاملين، ويساعد هذا النوع من الاتصال على إنجاز الكثير من المهام، فالمرؤوسين يرغبون في القرب من رؤسائهم ويساعدهم الاتصال الصاعد على تحقيق هذه الرغبات¹.

- الاتصال الأفقي: ركزت البحوث والدراسات في مجال الاتصالات الإدارية على الرأسي الذي يتم بين الرئيس والمرؤوس، أكثر من الاتصال الذي يتم بين الزملاء في نفس المستوى الإداري، والاتصال الأفقي فيه تنتقل الرسالة بشكل أفقي بين العاملين في نفس المستوى الإداري ويؤدي إلى إنجاز العديد من المهام في المنظمة².

2 - خصائص الاتصال

يتميز الاتصال بعدة خصائص أهمها:

أ- عملية ديناميكية: من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم نقل من خلاله المعلومات والأفكار.

ب- عملية دائرية: يشترك فيها جميع الناس.

ج- عملية لا تعاد: تتغير وفقاً للزمان والمكان والجمهور المستقبل.

د- لا يمكن إلغاء الاتصال: صعوبة تجاوز التأثير للرسالة الاتصالية سواء مقصود أو غير مقصود.

هـ- الاتصال ذو أبعاد متعددة: له أهداف متعددة ومستويات متباينة من المعاني وله بعدان هما:

- معنى ظاهر: يتمثل في المحتوى.

- معنى باطن: يحدد الصلة بين أفراد الاتصال.

و- عملية معقدة: تحدث في مواقف وأماكن ومستويات مختلفة.

¹ مدحت أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012، ص 32.

² بلميلود أمال، يسعد نور الهدى: مرجع سبق ذكره، ص 26.

ز- نظام متكامل: يتكون من وحدات متكاملة تعمل حينما تتفاعل مع بعضها البعض.

ح- نظام تفاعلي وآني ومستمر: أي الإرسال والاستقبال في نفس الوقت.

تعتبر خصائص الاتصال من أهم عوامل نجاح العملية الاتصالية من خلال الاستمرارية في التفاعل الاجتماعي الذي يتغير وفقا للزمان والمكان في مواقف لها أهداف ومستويات متعددة ومختلفة ، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة إضافة إلى أن الاتصال هو جوهر قيام النظام التفاعلي الاجتماعي الذي يتكون من وحدات اجتماعية تعمل مع بعضها البعض وتتفاعل وفقا لما يجسده هذا الأخير، من أسس وقواعد تحكمه وبالتالي فإن الاتصال هو جوهر هذا النظام له محدداته المكونة له التي من خلالها يتعامل الفرد مع الآخر أو في المجتمع في ظل عمليات التأثير والتأثر التي تحدد مدى نجاحه¹.

المطلب الثالث: محددات فاعلية العملية الاتصالية

من أهم المحددات والعوامل التي تجعل الاتصال أكثر فاعلية نجد:

- 1- مصداقية المرسل في نقل المعلومات.
- 2- تجنب الخيال في مضمون الرسالة.
- 3- جذب الانتباه في الرسالة.
- 4- دافعية المستقبل للمعرفة.
- 5- تناسب الرسالة مع حالة المستقبل.
- 6- تناسب الوسيلة مع الهاتف.
- 7- إمتلاك المستقبل مهارات الاتصال ومعرفة خصائص المرسل.
- 8- تكرار الرسالة لضمان التعرض لها
- 9- أن يتضمن الاتصال معلومات جديدة
- 10- أن يكون المضمون متعلق بالهدف.

¹ حفصي وفاء: دور الاتصال في تفعيل الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2017، ص 42.

- 11- الحصول على المعلومة من مصدرها المباشر وفهم الرسالة بموضوعة.
- 12- التغذية الراجعة للتعرف على وجهة نظر الطرف الآخر.
- 13- توفير الوسيلة المناسبة لنقل المعلومات.
- 14- المعرفة العامة بالموضوعات والبيانات المطلوب إيصالها للغير.
- 15- أن يركز المضمون على الحقائق والمعلومات الهامة¹.

المبحث الثاني: سيرورة العملية الاتصالية

تعد العملية الاتصالية عملية هادفة، يتم من خلالها فهم بيئتنا وتمنحنا القدرة على التعامل معها أي نؤثر ونتأثر بها.

المطلب الأول: عناصر العملية الاتصالية

لا يمكن نجاح العملية الاتصالية إلا إذ توفرت لها جميع العناصر الأساسية ، والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1- المصدر أو المرسل: يقصد به منشأ الرسالة وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة وكثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال، فمندوب التلفزيون قد يحصل على خبر معين من موقع الأحداث ، ثم يتولى المحرر صياغته وتحريره ويقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور .

2- الرسالة: هي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة ، يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة ، وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها².

¹ عازي فرحان أبو زيتون: اتصالات الأعمال، دار الحامد، عمان، 2015، ص-ص: 29-30.

² بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 122.

3- الوسيلة: يحتاج أي اتصال إلى وسيلة لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وقد تكون هذه الوسيلة طبيعية كما في الاتصال الجماهيري ، الذي يعتمد فيها الاتصال على وسائل تكنولوجية وتعد الوسيلة بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة التي يرغب في إيصالها القائم بالاتصال إلى الجمهور المتلقي لتلك الرسائل، أو هي وسائل تقوم بحمل المضمون من المرسل وإيصاله إلى المستقبل ، ويوصف الاتصال بأنه ناجح إذا قامت الوسيلة بمهمة النقل من دون تحريف أو تشويش وعندما يفهم المستقبل الرسالة بالمعنى الذي قصده المرسل فيكون ذلك الاتصال ناجح¹.

4- المستقبل: هو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها ، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال ولا شك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهما في إدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور، ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور يصدق وينصاع تلقائيا للرسالة الإعلامية، فهو قد يرفضها أو يستجيب لها إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته ، وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة و لا يتفاعل معها².

5- التأثيرات: هي التغييرات في سلوك المستقبل التي تحدث نتيجة لنقل الرسالة ومن ثم فإننا عندما نتحدث عن الاتصال الفعال فإننا نعني الاتصال الذي ينجم تغييرات في سلوك المستقبل كان يقصدها المصدر وتوجد ثلاث تأثيرات رئيسية للاتصال هي: تغييرات في معلومات المستقبل تغييرات في اتجاهات المستقبل ، تغييرات في السلوك العلني للمستقبل³.

6- رجع الصدى (التغذية العكسية): هو رد فعل المستقبل على رسالة المصدر والذي يستخدمه المصدر فيما بعد لتعديل رسالته التالية ومن ثم فإن رجع الصدى ما هو إلا رسالة

¹ شهرزاد خلوفي، شرين لبنة: دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، ص 32.

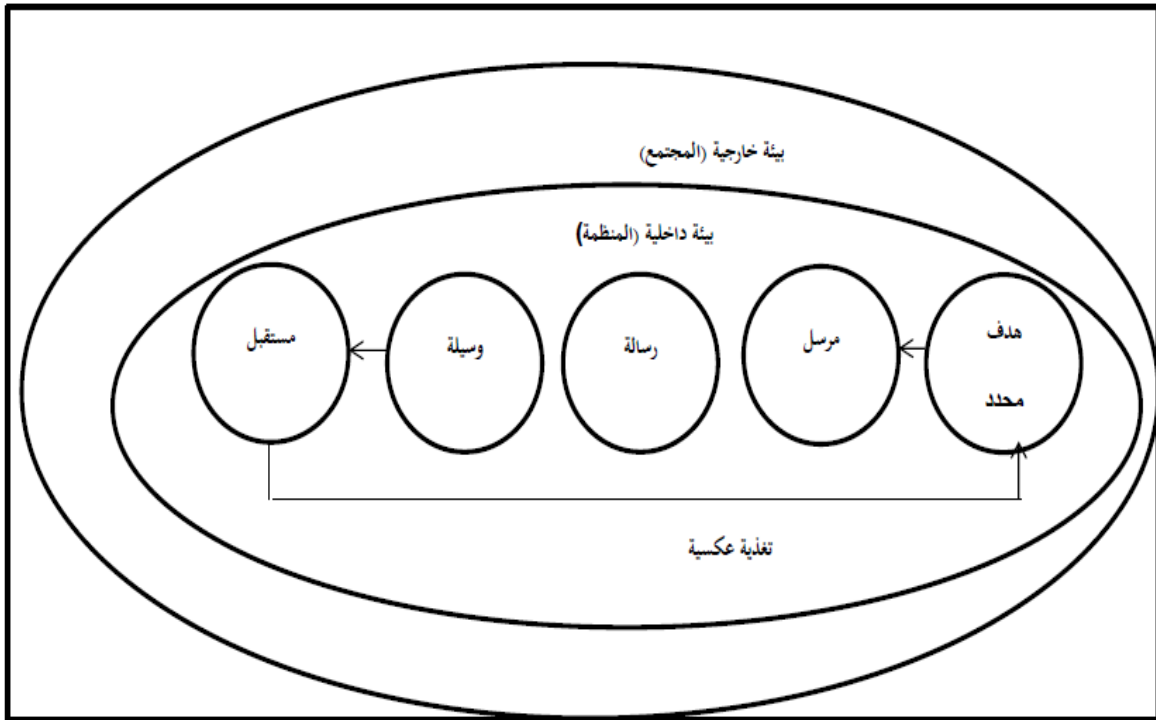
² فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص29.

³ شهرزاد خلوفي، شرين لبنة: مرجع سبق ذكره، ص33.

من نوع خاص تتعلق بتأثير رسالة سابقة من المصدر إلى المستقبل ومن جهة نظر المصدر قد يفهم رجع الصدى على أنه رسالة تحمل معرفة على فعالية الاتصال ورجع الصدى سبيل للنظر إلى المصدر على أنه مستقبل وهو يؤكد عملية التبادل في الاتصال الفعال¹.

ويمكن توضيح عناصر العملية الاتصالية في الشكل التالي:

الشكل رقم (02-01): عناصر العملية الاتصالية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المرجع².

المطلب الثاني: الوسائل الاتصالية التقليدية والحديثة

لجأ الانسان منذ الأزل إلى ابتكار أدوات وتقنيات تفعل من تواصله مع بني جنسه فطور وحسن وسائل عملية تطبيقية حل بها مشاكله الآتية وحقق بها بعض رغباته، كما اجتهد في إيجاد دعائم تكوينية يسجل بها أفكاره ومعارفه ويورثها عبر الأجيال المتلاحقة.

¹ منى الحديدي، شريف درويش: فنون الاتصال والاعلام المتخصص، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2009، ص 27.

² غجاتي زهرة وآخرون: العملية الاتصالية في المؤسسة الإعلامية، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2021، ص65.

1- وسائل الاتصال التقليدية

كانت وسائل الاتصال في العصور القديمة طبولا ودخانا ونارا وخيلا... الخ بالإضافة إلى الحفر على الأحجار والأشجار والألواح والأعمدة في المعابد أو الميادين العامة ، ومن جهة أخرى كان التجار يحملون معهم في أسفارهم الأخبار، كما كان المنادون ينشرون ويعلنون أوامر الحكام... إن وسائل الاتصال كانت كثيرة ومتنوعة في تلك العصور واستمر اتساع وسائل الاتصال من حيث الكم بصورة متطورة ودون توقف، فخضعت هذه الوسائل لأطوار متعددة نذكر منها:

- أ- تطور تقنيات الطباعة: اختراع فريدريك موينغ للمطبعة المدارة بالطاقة 1811 واختراع المطبعة الدوارة 1848 واختراع مطبعة لينوثايب 1886.
- ب- اكتشاف البرق (1837/1899) ثم وسائل المواصلات السلكية 1876 التي أسهمت في تطوير صناعة نقل الخبر، ففي سنة 1876 اخترع ألكسندر غراهام بيل التليفون
- ت- اختراع التصوير عام 1824/1830 مما أدى إلى استخدام التصوير 1884 في الصحافة فجعلها أكثر جاذبية للقراء.
- ث- انشاء وكالات الأنباء العالمية التي تقدم خدماتها إلى الصحف هافاكس 1835 اسوشيتديرس رويتزرز 1851.
- ج- اختراع الآلة الكاتبة عام 1873.
- ح- ماركوني يخترع التلغراف اللاسلكي عام 1897.
- خ- أول مكالمة تليفونية عبر القارة الأمريكية بين نيويورك وسان فرانسيسكو عام 1914.
- د- اختراع آلة الموفيولا لعرض الأفلام في المنازل 1924.
- ذ- فيلو فانسورث يصنع أول تلفزيون كهربائي 1927.
- ر- أول إذاعة تلفزيونية منتظمة أمريكية وأول فيلم بالصور المتحركة ل والت ديزني عام 1928.

- ز - بداية الإذاعة في الوطن العربي بمصر.
- س - بداية التلفزيون الملون بصفة منتظمة وعلى أساس تجاري 1945.
- ش - أول قمر صناعي يطلقه الاتحاد السوفيتي عام 1957.
- ص - أول استعمال لقمر صناعي (تليستار الأمريكي) لنقل إشارات تلفزيونية عبر الفضاء عام 1962.
- ض - ايفان سوثرلاند يصنع أطروحة عن التصاميم على أجهزة الحاسوب عام 1963.
- ط - موتورولا تصنع أول هاتف نقال عام 1973.
- ظ - عرض أول كاميرا فيديو عام 1974¹.

2- وسائل الاتصال الحديثة

من أهم وسائل الاتصال الحديثة نجد:

أ- **الهاتف النقال**: يعد الفضل لظهور الهاتف التقليدي والهاتف النقال حالياً إلى ظهور الكهرباء فقد حدث أول فتح في عالم الاتصالات عندما تمكن العالم الإيطالي ألكسندرو فولتا من تطوير الكهرباء في العالم 1792 ، وذلك عندما أثبت أن الكهرباء تنتقل بثبات مثل التيار المائي، وفي 24 مايو 1844 كان مورس يبعث عبر الأسلاك بهذه العبارة " ما الذي خلقه الله" وبها دخل العالم بأسره عصر الاتصال الكهربائي الفوري ، وأنشئت أول شبكة تلغراف (برق كاتب) في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1858 مد أول كابل بحري للتلغراف عبر المحيط الأطلسي، وفي عام 1861 نجح العالم الألماني جوان فليب رايس في صناعة أول آلة هاتف تنقل الصوت إلكترونياً ، ولكن ينسب الاختراع الفعلي العلمي لجهاز الهاتف للعالم ألكسندر جراهم بل ، الذي اكتشفه عام 1876 هو ومساعدته توماس واطسون وسلية لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي.

¹ لطيفة عريق: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 112-113.

وبعد عدة اختراعات منها هندسة أجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكية نشأة فكرة الإذاعة المسموعة، وفي محاولة للتغلب على المسافة وتأثير الموقع توصل إلى الفكرة استخدام الأقمار الصناعية في المدارات التي يرتفع بعضها عن سطح الكرة الأرضية للربط بين شبكات الاتصال المختلفة وتبادل الإشارات الهاتفية... و المعروف أن الهاتف النقال الحالي (اللاسلكي) هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت (السلكي).

تطور الهاتف النقال تطورا سريعا منذ اختراع أول هاتف على يد الأمريكي مارتن كوبر عام 1973، كما ارتبط الهاتف النقال بخدمة الانترنت في عام 1996، وساهم ظهور أنظمة الجي بي آر اس GPRS في تطور سرعة الاتصال.

ب- **الأنترنت:** تعتبر شبكة الأنترنت من أكثر الشبكات استعمالا وهي بمثابة العملة الصعبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث يستطيع الأفراد الاتصال والتواصل فيما بينهم، حتى المؤسسات يمكن لها الاتصال والتواصل مع الأفراد ، فالأنترنت عبارة عن شبكة عنكبوتية مؤلفة من شبكة حاسوبية ترتبط ببعضها البعض بطريقة تمكن المستخدم من البحث والوصول إلى المعلومات التي يوفرها الآخرون ¹.

ج- **مواقع التواصل الاجتماعي:** يطلق مصطلح المواقع الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة ، مدرسة ، شركة)، ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل ، الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض ².

¹ سماحي منال: التسويق الإلكتروني وشروط تفعيله في الجزائر، دراسة حالة اتصالات الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران2، الجزائر، 2015، ص55.

² حسين محمود هني: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 82.

ومن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

- **الفيسبوك:** يعتبر موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ، ويعرف الفيسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ، وينتج نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين ولكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص، وهو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل¹.

ومن بين وظائف الفيسبوك نجد:

- يعد وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه مع الوسائل الأخرى وفي السابق تعيد المؤسسات نشر موادها الإخبارية من مقروءة تقليدية إلى إلكترونية على صفحاتها في الفيسبوك ، بالإضافة يحصل القائم بالاتصال على دمج الصدى من خلال التفاعل مع المنشور الذي تم نشره ، مما يساهم في التواصل بين القائم بالاتصال والمتلقي.

- عدد الجهات العامة و الخاصة والشخصيات العامة لهم صفحات فيسبوك الأمر الذي يوفر للجمهور أو المتلقي المعجب بهذه الصفحة الفرصة للحصول على أحدث المعلومات والأخبار ، فهكذا أصبحت المؤسسات تعرض خدماتها وإعلاناتها ونشر كل ما يتعلق بالمؤسسة ، من أجل الوصول إلى الجماهير العريضة نظرا لسهولة استخدامها وقلة تكاليفها.

¹ حسن أحمد قمحية: **الفيسبوك تحت المجهر**، دار النخبة، مصر، 2017. ص 24.

- تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت العربية أم الأجنبية ، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة، يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرف للرسالة الواحدة.

-اليوتيوب: على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور، وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو¹.

المطلب الثالث: واقع العملية الاتصالية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال

يعد التطور التقني لوسائل الاعلام والاتصال الذي أحدث ثورة اتصالية تعتمد على التكنولوجيا في انتاج البرامج والرسائل الإعلامية ، لتصبح لها القدرة على الوصول إلى كل بيت لتخاطب الصغير والكبير ، من خلال مضامين فكرية واتجاهات ثقافية وفكرية تحملها برامج للترويح والتسلية والرياضة... ، حتى استسلم الفرد هذه الموجة الجديدة وكننتاج للاستخدام الواسع والمفرط.

أصبحت وسائل الاتصال والاعلام الحديثة تقوم بدور الأب والمعلم والمدرسة سواء ذلك عن قصد أو عن غير قصد ، والتي أضحت تشارك في تكوين شخصية الفرد من خلال الانترنت والتلفاز والهاتف ومختلف وسائط ووسائل الاتصال الجديدة.

¹حاجي صارة، بلعمري أمال: دور الفيسبوك في الترويج للتراث الثقافي بولاية المسيلة، مذكرة ماستر ، قسم الاعلام والاتصال، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021، ص-ص: 21-22.

وتعد وسائل التكنولوجيا في الاتصال والاعلام من بين وسائل التنشئة الاجتماعية الثانوية كالإذاعة والتلفزيون والسينما والكتب والمجلات والصحافة ووسائل الاتصال التكنولوجي وخاصة الانترنت ، إلا أن المختصين في الدراسات النفسية والاجتماعية توصلوا إلا أنها قد أصبحت من أخطر المؤسسات الاجتماعية وأهمها في التنشئة الاجتماعية ، خاصة لدى الفرد ، فما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة يحدث التأثيرات التالية:

- إحاطة الفرد علما بموضوعات ومعلومات متعددة في مختلف نواحي الحياة.
- إغراء الناس واستمالهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكات مرغوب فيها.
- إتاحة فرصة للترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ.

ويمكن الاستنتاج أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت الالكترونية يتمثل بعلاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب، بينت أن هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد، وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم.

ففي دراسة قام بها (كريستوفر ساندير) نشرت في سنة 2000 تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب، هنا دليل علمي نفسي على أن استخدام الإنترنت بشكل مفرط وبشكل غير عقلائي يسبب حالات نفسية مستعصية منها العزلة والاكتئاب ، وهي حالات تتعكس على الاندماج الاجتماعي للفرد وعلى أدائه الوظيفي في الحياة الاجتماعية ، لينسحب من مواقف ووضعيات الحياة الاجتماعية متجها الى الانتحار الاجتماعي.

ولقد بينت دراسة أخرى أن الاستعمال الزائد للأنترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات الاجتماعية، ونقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة، مع زيادة مشاعر الاكتئاب والوحدة، إن التقنيات الاتصالية للأنترنت تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم وفي الوقت الآني المتزامن، وهذا ما

يجعله في النقاشات ويقضي أوقات دون أن يشعر، وبالتالي ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية ، ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه وينقص اهتمامه بقضاياها وبأحداث محيطه الاجتماعي ، ومع مرور الوقت يتحول الى شخص منعزل تماما عن بيئته الاجتماعية ويصيبه ما يسمى بالانعزال الذاتي le repli soi ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين ، الى درجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته وأصدقائه ، ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية وبمنتديات المحادثة الالكترونية إلى كون هذه المنتديات بيئة يقوم فيها الافراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية وتوفر بنيات اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي¹.

ملخص الفصل

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل نستنتج أن الاتصال عملية تتضمن مجموعة من العناصر الأساسية التي تؤدي إلى نجاحه وفعالته بين الأفراد والمؤسسات ، وبدأ الأفراد يعتمدون على وسائل تقليدية في العملية الاتصالية وتطورت هذه الوسائل مع التطور في تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ، ومن بين هذه الوسائل الحديثة نجد الهاتف، الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب...)، ووسائل الاتصال الحديثة إيجابيات كثيرة ، كما أنها لا تخلو من السلبيات على الفرد والمجتمع.

¹ فؤاد بداني: سوسيولوجية استخدام وسائل الاتصال الحديثة وأثارها الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 03، 2021، ص216.

الفصل الثالث الإذاعة المحلية

تمهيد

تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لاقت شعبية كبيرة، حيث تجذب برامجها جمهور واسع من المستمعين، يختلفون من حيث الجنس والعمر والمستوى الثقافي والتعليمي... الخ، فهي لا تشترط أن يكون المستمع قارئ أو مثقف أو ينتمي لطبقة عليا داخل المجتمع، فهي تنتشر وتثبت من خلال برامجها القيم والمعارف، وهي وسيلة للتعريف بالتراث الثقافي المادي واللامادي للمجتمع المحلي.

المبحث الأول: نشأة الإذاعة في العالم والوطن العربي والجزائر

مرت الإذاعة بعدة مراحل تاريخية وتقنية قبل وصولها للمستمع النهائي في صورة عصرية وبجودة عالية كما هي عليه في الوقت الحالي.

المطلب الأول: نشأة وتاريخ الإذاعة في العالم

تبدأ قصة الإذاعة في العالم عندما تنبأ العالم الإنجليزي والأستاذ بجامعة لندن "جيمس كلارك ماكسويل" بوجود الموجات الكهرومغناطيسية وذلك عام 1865 وبعدها بنحو عشرين عام أثبت العالم الألماني "هنري هرتز" صحة نظرية "ماكسويل" وقام بإجراء عدة تجارب في السنوات العشرة التالية حول طرق إنتاج تلك الموجات وخصائصها وسرعتها. وهذا ما شجع عالم إيطالي شاب في العشرين من العمر ويدعى "جاليلو ماركوني" أن يجري تجاربه العلمية لإرسال إشارات لاسلكية في الفترة ما بين (1896 - 1894) ويعتبر "ماركوني" أيضا هو من اخترع "اللاسلكي" و "التلغراف اللاسلكي" والذي يستطيع من خلاله نقل الإشارات البرقية بدون أسلاك وذلك من خلال الموجات الكهرومغناطيسية¹.

¹ عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: وسائل الإعلام ونشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، القاهرة، 2006،

وقد سجل براءة اختراعه في بريطانيا عام 1897 ، وانتشر التلغراف اللاسلكي فيما بعد الحرب العالمية الأولى وقد تمكن من الاستماع لرسالته عبر المحيط الأطلنطي من محطة الإرسال في إنجلترا وذلك عام 1898¹.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تطور الراديو تطوراً واسعاً بسبب التجارب التي كانت قبلها وأدت إلى استخدام فاعل ومثمر أثناء الحرب، إضافة إلى انتشار استخدامه بواسطة الهواة ، وفي عام 1920 أصبحت الإذاعة حقيقة واقعية وأصبح الراديو جهاز اتصال مهماً من أجهزة الاتصال الجماهيرية في الولايات المتحدة الأمريكية واتخذت الإذاعة في شهر نوفمبر 1920 تاريخ لها عندما أذاعت نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين (كوكسوهار دانج) ، وبعد نجاحها في أمريكا انتقلت إلى أوروبا وكانت فرنسا أول دولة أنشأت محطة برج إيفل وكان ذلك 1922 أما ألمانيا فكانت سنة 1925 أما الفترة التي امتدت ما 1925-1928 فقد سجلت انتشار واسع للإذاعة وذلك في العديد من الدول نذكر منها الأرجنتين، النمسا بلجيكا، كندا وكذا الدنمارك وإسبانيا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا و فنلندا².
ففي سنة 1930 تأسست أول محطة قوية في الولايات المتحدة في شركة أوي، حيث تمكنت من بث البرامج طوال العام، أما أول محطة في استراليا كانت (سيدني المحدودة) وذلك في 13 نوفمبر 1923 ، ثم أخرى في جانفي سنة 1925 .
أما أول إذاعة في جنوب آسيا فكان البث منها في عشرينات القرن الماضي والممثلة في إذاعة الهند سنة 1927 ، وما لبثت أن توقفت بسبب عدم توفر أجهزة الاستقبال، ثم عادت للعمل سنة 1932 لكنها تابعة للحكومة الهندية³ .

¹ يحيى باسم يحيى عياش، همام محمد بدر صيام: دور الإذاعات المحلية في تبني مشاكل الشباب في قطاع غزة، مذكرة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، فلسطين، 2011، ص19.

² إيمان عبد الرحمن احمد محمود: دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذج، مذكرة ماجستير، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص61.

³ وسام فاضل: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي المفاهيم الأهداف المقاصد، بغداد، 2023، ص96.

لقد تباين ظهور الإذاعة في الوطن العربي ما بين الأسباب والظروف ، فمنها ما كان اجتهاد على مستوى الأفراد المهتمين بهذا المجال، ومنها مكان من أجل المصلحة وأهداف استعمارية مبيته ببعض البلدان لتطبيق استراتيجية عسكرية من شأنها تضليل الشعوب التي تحت هيمنتها ، أما ظهورها في بلدان أخرى فقد اقترن باستقلالها ونيل حريتها.

المطلب الثاني: نشأة وتاريخ الإذاعة في الوطن العربي

كانت بداية ظهور الإذاعة في دول الوطن العربي من مصر، حيث بدأت من خلال الإذاعات الأهلية التجارية التي اعتمدت على إعلانات تجارية، أيضا من خلال إذاعات الهواة الخاصة في كل من القاهرة والإسكندرية وذلك في منتصف العشرينات من القرن العشرين ، ثم انتشرت في جميع الدول العربية، السعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين والإمارات ، وقد كانت البدايات الرسمية للث الإذاعي المسموع ضعيفة نسبيا من حيث عدد ساعات الإرسال، أو من حيث كم ونوعيته وكفاءة العاملين بها، وكذلك نوعية التكنولوجيا المستخدمة لم تكن في المستوى لموصول الإرسال الإذاعي ووضوحه، ومع التقدم والتطور تم إنشاء العديد من الإذاعات المسموعة في كل بلد وأصبحت تواكب أحداث التطورات في العالم ، كما تم الاهتمام بالقوة البشرية وتكوينها في مراكز التدريب¹ .

إن بداية الإذاعة في بعض الدول العربية كانت تجارية بحتة ، فالمحطات الإذاعية التي أنشأها الأفراد في الدول العربية كانت مثل إذاعة الجزائر ومصر سنة 1925 ، وفي تونس سنة 1935 ، وأهم مميز هذه المحطات هو السعي لتحقيق الربح المادي والترويج للسلع وإذاعة الإعلانات، وأنشأت محطات حكومية في هذه الدول بعد إلغاء الإذاعات الأهلية ، وكما هو موضح في الجدول التالي تاريخ بداية الراديو في الدول العربية².

¹ عبد الله كريم حبيب وآخرون: مقدمه وسائل الاتصال، مكتبة دار النشر والتوزيع، جدة، 2001، ص152.

² عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص 42.

جدول رقم (3-1): يوضح تاريخ بدء بث الإرسال الإذاعي في الدول العربية:

الدولة	تاريخ بدء الإرسال الإذاعي
مصر	1925
الجزائر	1925
المغرب	1928
تونس	1935
العراق	1936
لبنان	1938
ليبيا	1939
السودان	1940
سوريا	1941
البحرين	1942
الصومال	1943
اليمن	1947
الأردن	1948
السعودية	1949
الكويت	1951
فلسطين (من القاهرة)	1955
موريتانيا	1961
الإمارات (من الشارقة)	1966
قطر	1968
الإمارات العربية المتحدة	1969
سلطنة عمان	1970

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المرجع¹.

¹ سعد سلمان بن عبد الله: نشأة الإذاعة في الوطن العربي، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، 2005، ص74.

لم تلبث الإذاعة طويلا بشكلها الأول وهو أنها وسيلة ذات محتوى متعدد يخدم كل التوجهات فقد تفرعت منها أنواع عديدة ومختلفة من حيث توجهاتها الفكرية والمعنوية ، أي حسب المادة المقدمة وجمهور متلقيه، وتوجهاتها الجغرافية.

المطلب الثالث: نشأة وتاريخ الإذاعة في الجزائر

كانت أول بداية أو ظهور للإذاعة في الجزائر سنة 1920 ، حيث قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100 واط ، ثم ارتفعت عام 1921 إلى 600 كيلو واط ، وكانت الإذاعة حينها تابعة للحكومة الفرنسية إلى غاية سنة 1945 وفي السنة نفسها أي 1945 أدمجت بالإذاعة الفرنسية، والتي كان يشرف عليها رئيس الحكومة ، ولقد عرفت الرواج بعد أن بدأت البث باللغة العربية بدل الفرنسية¹.

وفي نهاية سنة 1955 خصصت إذاعتي القاهرة وتونس برامج لا تتعدى العشر دقائق تبث من خلالها أخبار الثورة الجزائرية وكانت عناوين البرامج كالتالي:

- برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة ثم أصبح صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم.

- برنامج هنا صوت الجمهورية ويذاع باللغة الفرنسية.

- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين ويذاع باللغة الفرنسية.

أما في تونس فكان البرنامج يبث سنة 1956 وبمعدل ثلاث مرات في الأسبوع ، وكان بعنوان: هنا صوت الجزائر ويشمل أخبار عسكرية وتعاليق سياسية تبدأ بالنشيد القومي (قسم الثوار)².

وكثفت السلطات الفرنسية من استوديوهات إعداد البرامج في مختلف المدن مثل قسنطينة و وهران وبجاية مع التحسين في قوة الإرسال الإجمالي ليرتفع عدد المستمعين

¹ ببيير البيير، ترجمة محمد قدوش: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 41.

² عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962 - 1954 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 60 .

ليصل سنة 1956 م إلى 358.000 مستمع بين مسلم وغير مسلم، لأن انتشارها كان مرتبطاً أو مرهون بوجود الكهرباء في الأرياف ، حيث يتواجد أغلب الجمهور المسلم، ويمكننا أن نقول بأن التاريخ الحقيقي للإذاعة الجزائرية بدأ مع ميلاد الإذاعة السرية " صوت الجزائر الحرة " أو المكافحة أثناء ثورة التحرير المباركة سنة 1956 ، حين نجح جيش التحرير في تحويل أجهزة لاسلكي إلى أجهزة بث إذاعي ، من خلال شاحنة متنقلة عبر المنطقة الجبلية الحدودية الناظور بين الجزائر المغرب، ورغم القصف المتواصل لهذه الإذاعة المتنقلة داخل الشاحنة ، إلا أنها واصلت حمل رسالة الثورة الجزائرية وواظبت على نقل أخبار جيش التحرير الوطني، ودحض دعاية المستعمر الغاشم، فهذه الإذاعة كان لها فضل كبير ودور رئيسي في ربط الثورة بالشعب¹.

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر شبكة راديو تغطي المدن الكبرى والمتوسطة استثمرتها في المجال السمعي وكذا البصري، كذلك كانت كوسيلة لمحاولة القضاء على الأمية في المجتمع الجزائري، من خلال نشر التوعية و "التعبئة السياسية" للجماهير، وفق الخيار الأيديولوجي.

وكانت الإذاعة الجزائرية كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى تخضع لقوانين تفرضها السياسة الإعلامية، التي بدورها كانت تحد من مهامها ووظائفها في المجتمع، إلا أنها ولحد ما تجاوزت مع تغيرات المجتمع الجزائري، وتماشت مع كافة الظروف الوطنية والدولية². من بين ما تطرقنا له من أنواع للإذاعات والتي تؤدي كل واحدة منها خدمة خاصة صممت من أجلها ، فإننا سوف نتحدث عن أحد هذه الأنواع ألا وهي الإذاعة المحلية والتي تعتبر لسان حال مجتمعات معينة ومحددة في رقعة جغرافية واحدة.

¹ <https://ar.lanationarabe.com>. Page consultée le: 22/04/2023.

² بن عزة فاطمة الزهر: الإذاعة المحلية ودورها في تجديد توجهات الرأي العام إذاعات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم علوم اجتماعية، جامعة تلمسان، 2017، ص 209.

المبحث الثاني: مدخل حول الإذاعة المحلية

الإذاعة المحلية هي إذاعة تخدم مجتمعاً محلياً Local Society بمعنى أنها هي والإعلام تثبت برامجها مخاطبة مجتمعاً خاص ومحدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة وتخاطب مجتمعاً متجانساً من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتقدم له الخدمات المختلفة، فجميع أبناء المجتمع المحلي قد جمعهم ما نسميه بالمصالح الاستيطانية التي أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة وقد تكون مدينة كبيرة مثلما هو الحال مع إذاعة العاصمة إذاعة القاهرة الكبرى، وإذاعة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، وإذاعة العاصمة Capital Radio التي تخدم سكان العاصمة البريطانية وضواحيها.

المطلب الأول: خصائص ووظائف وأهداف الإذاعة المحلية

تتميز الإذاعة المحلية بعدة خصائص كما لها وظائف وأهداف نذكر أهمها في النقاط

التالية:

1- خصائص الإذاعة المحلية

للإذاعة المحلية عدة خصائص يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- يستطيع الإرسال الإذاعي أن يتخطى الحدود والموانع الطبيعية مما يضمن انتشار أوسع للرسالة الإذاعية، لذلك اعتبرت الإذاعة أسرع وسائل النشر فهي تتفوق بذلك على الصحافة والتلفزيون¹.

- تتميز الإذاعة المحلية باستعمالها لطرق التأثير المختلفة على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الموسيقية والصوتية لأن التأثيرات تترك انطباع قوي.

¹ تسعديت قدوة: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة ماجستير، قسم علوم إعلام واتصال، جامعة الجزائر3، 2010، ص 110.

- يتصف الراديو بخاصية ذاتية، وهي لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى، فهو جهاز شخصي، والاتصال في الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

- الرسالة الإذاعية تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي ويسهل استخدامها خاصة عند الفئات الأقل تعليمًا.

- الإذاعة لا تحتاج إلى أي جهود من جانب المستمعين، فكثير من الناس ليس لديهم الوقت للقراءة أو الاطلاع، والإذاعة الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث.

- إن الاستماع للإذاعة المحلية يوفر الشعور بالإحساس الجمعي، فقد يستطيع الجمهور أن يشارك في البرامج فعلا، بحيث يشعر وهو في منزله أنه عضو ضمن جمهور كبير من المستمعين ، فمن خلال المشاركة في البرنامج والتفاعل معه يشعرون بأنهم جزء منه خاصة وأن أغلبهم متوسطي الثقافة¹ .

إن أي مشروع أو إنجاز جديد، لا بد له من قواعد وأسس يبني عليها، من أجل تحديد الوظائف المخولة له، وهذا لتسهيل المهام وتوزيعها حسب طبيعتها.

2- وظائف الإذاعة المحلية

- **الوظيفة الإخبارية:** وهي الوظيفة التي تتمثل في جمع وتخزين ومعالجة الأنباء ونشر الرسائل والبيانات والصور والحقائق والآراء ، فهي تعد أولى الوظائف وأهمها لأن كل فرد في المجتمع لديه رغبة تصل إلى مستوى الغريزة في معرفة ما يدور حوله من أحداث سواء كانت إيجابية أو سلبية ، رغبة في مراقبة البيئة لتجنب الأخطار التي تهدد وجوده² .

¹ وسام فاضل راضي، مهند حميم التميمي: **مرجع سبق ذكره**، ص 194.

² إبراهيم إسماعيل: **الإعلام المعاصر وسائل ومهارات وتأثيرات وأخلاقيات**، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014، ص43 .

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** بحكم أن الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام وأداة من أدوات المجتمع، فهي أيضا تعمل على نقل عناصر التنشئة الاجتماعية إلى أفراد المجتمع ليصبحوا جميعا أعضاء فاعلين إيجابيين في هذا المجتمع وفي تحقيق أهدافه النهائية¹.

- **وظيفة نقل التراث الثقافي :** وهي الوظيفة التي تشترك فيها وسائل الاتصال الجماهيري حيث يتم نقل التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي تكسب أهميتها من حاجة كل مجتمع إليها في إحداث تطور آمن متوازن بكل أجياله المتعاقبة، وهذه الوظيفة لها سلبيات وإيجابيات، حيث تزيد من التآلف والتماسك بين أفراد المجتمع وجماعته بتوسيع قاعدة السلوك والخبرات المشتركة وتحافظ على عملية التكيف الاجتماعي للفرد، وتحافظ أيضا على التماثل الثقافي والتوافق الثقافي وفي نفس الوقت تقلل من تنوع الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد².

- **وظيفة التربية والتعليم:** العملية التربوية تتم بشكل مقصود أما العملية التعليمية فنقوم بها وسائل الإعلام بشكل غير مقصود، حيث تقوم هذه الوسائل بتعديل اتجاهات الأطفال غير اللاتقة واكسابهم اتجاهات جديدة، كما أنها تغير سلوكهم وتعمل على تثبيت الاتجاهات المرغوبة، وذلك عن طريق تكرارها، وتستهنج الناشئة منها وهناك نوعين من البرامج التربوية والتعليمية في الإذاعة النوع الأول وهي: برامج تثقيفية تتوجه إلى المرأة والطفل والشباب ذات مضمون متنوع يقدم كمعلومات في قالب جذاب، النوع الثاني وهي: مرتبط بمنهج دراسي محدد وهدفها إثراء التعليم الرسمي في المدارس والجامعات³.

¹عزام محمد أبو حمّامه: مرجع سبق ذكره، ص30.

²علي عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة الصباح، السعودية، 1989، ص62.

³دليلة عامر: البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2012-2013، ص44.

- **وظيفة التسلية:** وهي من بين أهم وظائف الإذاعة الرئيسية إلى جانب الإخبار حيث تقوم بتسلية مستمعيها والترفيه عنهم عن طريق الأغاني والمنولوجات والبرامج الترفيهية والأغاني الخفيفة ونقل المسرحيات وتقديم المسلسلات والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات... الخ، كذلك المسابقات والتي يتوجب عليها عند نقل ذلك إن تحرص على احترام القواعد الخاصة بالفنون الإذاعية وكذلك احترام قيم المجتمع وهي قواعد أساسية وهامة حتى تستطيع الرفع من مستوى المستمع الثقافي والأخلاقي¹.

3- أهداف الإذاعة المحلية

للإذاعة المحلية عدة أهداف نذكر أهمها:

- تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي والرأي الآخر كمرکز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن أفكاره واتجاهاته.
- تنمية الوعي والحريات المدنية والسياسية العامة.
- الإسهام الفعال بتنمية الوعي الهادف وتشكيله.
- تعزيز السياسة الإعلامية والتعريف بالهوية الحضارية للمجتمع التعريف بثقافته وتقاليد والمحافظة عليه من خلال البرامج الإخبارية والثقافية للحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة.
- الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والعلمية كإنشاء نوع من الاستقرار الداخلي.
- مناقشة قضايا المجتمع المحلي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وإبراز دور السلطة المحلية في ذلك².

¹ مروة عبد الرحمان محمد الطاهر: دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات، مذكرة ماجستير، قسم علوم

المعلومات والمكتبات، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان 2011، ص 12.

² لزهة ضيف، محمد ذيب: مرجع سبق ذكره، ص 122.

المطلب الثاني: بطاقة تقنية حول إذاعة برج بوعريريج

التسمية: إذاعة برج بوعريريج الجهوية.

الموقع: تقع إذاعة برج بوعريريج الجهوية بالحي الإداري مدينة برج بوعريريج.

مكونات المقر: مكتب القسم التقني، أستوديو البث، أستوديو التسجيل، مركز البث، مكتب

قسم الإنتاج وقاعة الإنتاج ومكتب قسم التحرير وقاعة التحرير، مكتب الإدارة المالية مكتب

المدير والأمانة، قاعة الاجتماعات، مكتب الموسيقى والأغاني، مكاتب إدارية.

تاريخ الإنشاء: أنشأت إذاعة برج بوعريريج الجهوية في 2008/04/23.

المدير: أحمد حماش.

عدد العمال: 39 + 1 : 08 صحفيين، 05 تقنيين، 12 قسم الإنتاج والتنشيط، 05 إداريين

03 سائقين، 06 عون أمن ورقابة، 02 عمال النظافة.

الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة 2008:

من 2008 إلى 2009 من الساعة صباحا إلى الثانية زوالا.

من 2009 إلى اليوم 13 ساعة يوميا من السادسة الى الثامنة مساء.

الربط مع القنوات الوطنية:

20:00 سا - 08:00 سا الاذاعة الثقافية.

00:00 سا - 02:00 سا إذاعة القرآن الكريم.

02:00 سا - 05:00 سا القناة الأولى.

05:00 سا - 06:55 سا إذاعة القرآن الكريم.

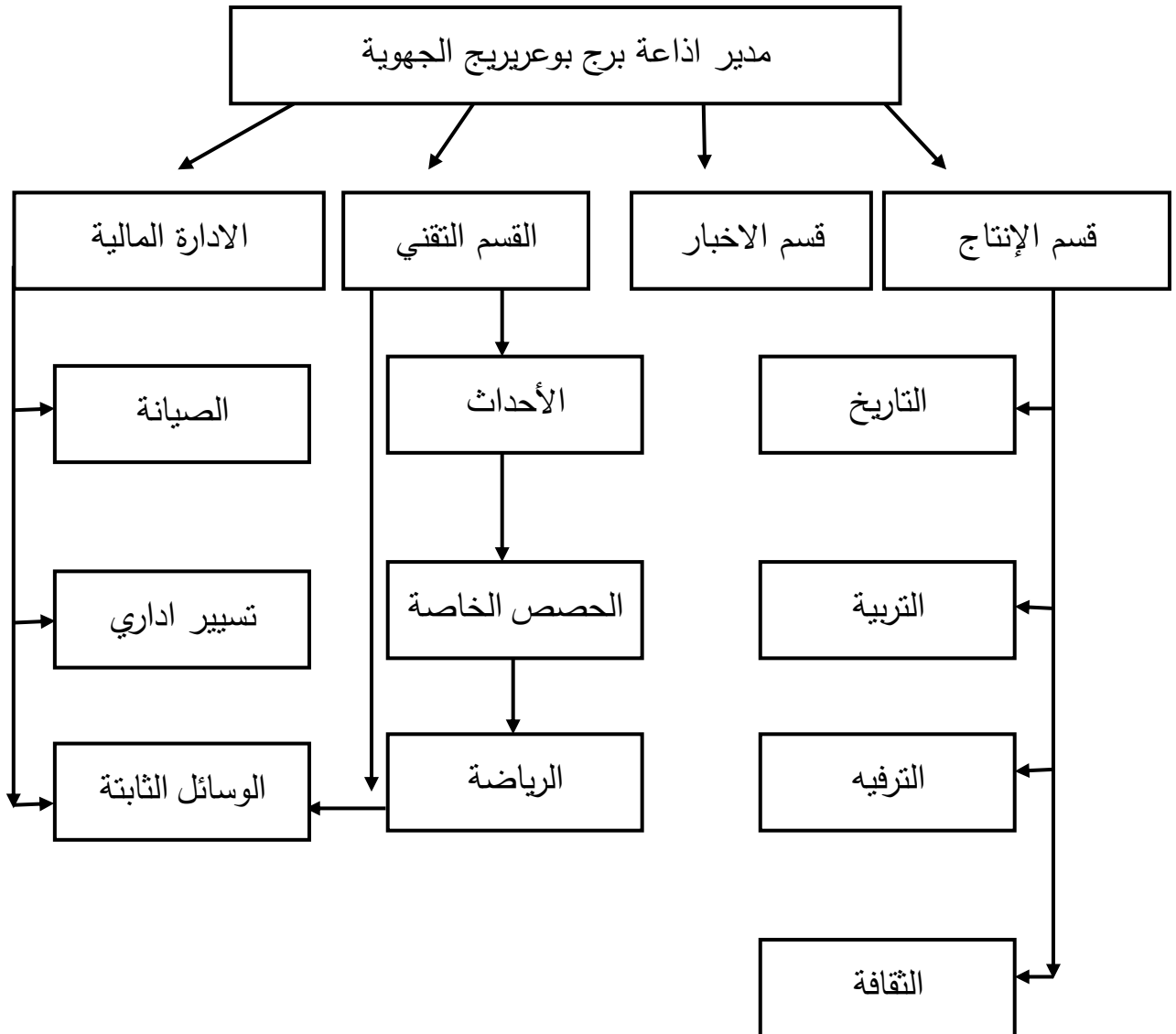
تبث إذاعة برج بوعريريج الجهوية برامجها الساتل غربا.

MH2 12674/Fréquence/NSS. 22° 04 EST ab3 / fréquence/ 11059

SMH2

وضعية التجهيزات التقنية: تجهيزات رقمية حديثة (استوديوهات، نظام سمعي رقمي)

الشكل (3-2): الهيكل العام لإذاعة برج بوعريريج



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المرجع¹.

¹حبيطوش سلمى ولعبيدي ايمان: اتجاهات المرأة نحو البرامج الإذاعية المحلية المخصصة لها، ماستر علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2016، ص 71.

المطلب الثالث: بطاقة تقنية حول حصة الألباز الشعبية إذاعة برج بوعريبرج

بناء على المقابلة التي أجريت مع مقدم حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج ، السيد/ بلحاج محرز بتاريخ: 2023/03/23 على الساعة 17.00 مساء ، تم إفادتنا بالمعلومات حول البطاقة التقنية للحصة كالتالي:

مصلحة الانتاج والبرمجة

بطاقة فنية للبرنامج:

اسم البرنامج: الألباز الشعبية

مقدم البرنامج: السيد/ بلحاج محرز

مدة البرنامج: 37 دقيقة

تاريخ البث: الخميس من الساعة 18.20 مساء الى غاية 18.57 مساء

طريقة البث: مباشر تفاعلي

الهدف من البرنامج:

إبراز التراث الثقافي الشعبي اللامادي من خلال الألباز الشعبية محلية ووطنية وتوثيقه لدى المستمعين ، من خلال مشاركتهم في تقديم الألباز الشعبية والحلول ، ومحاولة لفت الانتباه لتراثنا الشعبي والاهتمام به، من خلال استخدام أسلوب المرح واللغة المستعملة في التنشيط لتفسير اللغز، وتحليل ومفرداته للوصول الى معرفة نمط حياة معين لمجتمع معين في فترة معينة.

خلاصة الدراسة النظرية

من خلال تناولنا في الفصول النظرية لموضوع أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى الأطار المنهجي والمقاربة النظرية والمفاهيمية لموضوع الدراسة ، وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى سيولوجية الاتصال ، وفي الفصل الثالث تطرقنا للإذاعة بمختلف أنواعها خاصة المحلية التي لها دور كبير في خدمة المجتمعات وخاصة المجتمع المحلي ، وهذا من خلال البرامج التي تبث عبر شبكاتها، والتي تسعى من خلالها لنشر الوعي والثقافة كلا حسب البيئة والمجتمعات الموجه لها المادة العلمية والثقافية ، وبناء على ما تم التطرق إليه في الفصول النظرية سنحاول توظيفها في دراستنا الميدانية في الفصول اللاحقة.

الفصل الرابع

الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري في الفصول السابقة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي والذي يتمثل في الاجراءات الميدانية والتي تتمثل في الدراسات الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مجتمع الدراسة، والعينة وخصائصها وكذا مجالات الدراسة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الركائز الأساسية والمنتينة التي يستند إليها الباحث وهذا عن طريق المعرفة الشاملة والكافية والوافية، وكذا الدراية لجميع الجوانب والأطر المتعلقة بالدراسة الميدانية، حيث يقوم الباحثان بأداء دراسة استطلاعية تتعلق بموضوع البحث الذي يقترح إجرائها، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة بالبحث وكذا التعرف على أهمية البحث، وتحديد فروضه والبدء في وضع النقاط الأولية لتخطيط البحث الأهداف، والإطار وظروف البحث¹.

وعرفها الباحث محمد محي على أنها " تناسب الدراسة الاستطلاعية ظروف الباحث الذي يصادف صعوبة في التعرف على المشكلة التي يتناولها بالدراسة والبحث، أو صعوبة تحديد الفروض التي تحدد مساره نحو الحقائق العلمية"².

وقد قمنا بإجراء دراستين استطلاعتين على مستوى الإذاعة المحلية ببرج بوعريريج وتمت العمليتين على النحو التالي:

¹ فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 46-47
² محيي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2003، ص31.

1- الدراسة الاستطلاعية الأولى

بما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية فقد تحصلنا على تصريح (تسهيل مهمة) من طرف إدارة قسم العلوم الاجتماعية في 17 نوفمبر 2022، واستخدمنا تقنية المقابلة مع مجموعة الموظفين بالإذاعة المحلية لولاية برج بوعريريج، تمثلت في مقدم حصة الألباز الشعبية السيد / بلحاج محرز وفريقه التقني في موعدين، الأول كان في: 2022/11/29 والموعد الثاني كان في: 2022/12/08، وتمثلت الغاية من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية الأولى عرض فحوى وعنوان الدراسة وفكرة إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مقر الإذاعة المحلية برج بوعريريج التي تذاق فيها حصة الألباز الشعبية، وفي الأخير محاولة جمع أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، ومعلومات عن حجم ونوع العينة المشاركة بها.

• أهم النتائج المتحصل عليها في مرحلة الاستطلاع الأولى

- جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ومعلومات عن العينة.
- تمكنا من الاطلاع أكثر على المشاركين في الحصة المذاعة، وتم أخذ بعض الأفكار والنقاط الرئيسية التي تبنى عليها أداة الاستبيان الموافقة لموضوع البحث.
- إبداء تقبلهم لإجراء هذه الدراسة الميدانية على مستوى (إذاعة برج بوعريريج).
- التعرف عن أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهها الحصة المتعلقة بالألباز الشعبية سواء من ناحية البرمجة وعدد الحصص الممكن إجرائها في الأسبوع والضغط والتذبذب في العملية التواصلية لدى المشاركين والفريق التقني القائم عليها، وفي الأخير حصر المجتمع الإحصائي ، حيث تعرفنا على خصائص العينة وطريقة اختيارها من خلال الاحتفاظ بأرقامهم الهاتفية بموافقتهم الشخصية للاتصال بهم لاحقا لإجراء الدراسة العلمية بإيعاز من الفريق التقني لحصة الألباز الشعبية، مع توضيح خصائص عينة الدراسة من مؤهلات علمية واستخدامات لأنماط الاتصال المختلفة وباقي المتغيرات الأخرى.

2- الدراسة الاستطلاعية الثانية

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية ابتداء من: 20 ديسمبر 2022 إلى غاية 15 جانفي 2023، حيث تم توزيع استبيان الدراسة على عينة من المبحوثين قدرها: (06) مشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعرييج، من مجتمع الدراسة هدفا من خلالها إلى معرفة مدى ملائمة عبارات الاستبيان لموضوع الدراسة وكذلك من أجل حساب الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، كما اعتمدنا في أداة الاستبيان على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي حاولت قياس تلك المتغيرات.

• أهم النتائج المتحصل إليها:

- صلاحية استمارة الاستبيان وملائمته لموضوع الدراسة.
- معاملات الارتباط لكل العبارات دالة احصائيا، مما يدل على أن عبارات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه هذه الدراسة. (انظر الجدول رقم: 07، 08)
- معاملات الثبات مرتفعة وذات دلالة احصائيا، مما يدل على امكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام الاستبيان. (انظر للجدول رقم: 09، 10)

ثانيا- المنهج المستخدم في الدراسة

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة، فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه، لأن نتائج وصحة بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل، وهذا ما ذهب إليه أحمد حافظ نجم بقوله "هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية وبمعنى أبسط هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة، ومناهج البحث التي يستخدمها الباحثون متعددة إذا يعتمد اختيار المنهج على طبيعة المشكلة موضوع البحث"¹.

¹ أحمد حافظ نجم: "دليل الباحث"، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1998، ص13.

ويعرفه بوداود عبد اليمين بأنه: "مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع الدراسة"¹.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع، والتي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه ومن هذه النظرة العلمية، ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الذي يعد من أبرز المناهج واستجابة لموضوع البحث والإشكال المطروح، يتطلب جمع معلومات ووصف الظاهرة كما هي، حيث «لا يعتمد المنهج الوصفي كما يعتقد البعض على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة، بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتفسيرها والقوانين التي تحكمها»².

و يعرف كذلك على أنه « كل منهج يرتبط بظاهرة بقصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتعميمها»³.

ويعرف بأنه: « يقوم المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل مستمر كمي أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها»⁴.

بناء على ذلك فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

¹ بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: "المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 111.

² أحمد حافظ نجم، مرجع سابق، ص 14.

³ بختي إبراهيم: "الدليل المنهجي في إعداد البحوث العلمية"، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2007، ص 15.

⁴ عبد المجيد قدي: "أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية-الرسائل والأطروحات"، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 50.

ثالثاً- أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة

قمنا بالاعتماد على الاستبيان بعد قيامه بالدراسة الاستطلاعية حيث رأى بأنه الأداة الأكثر ملائمة في هذه الدراسة، بالإضافة الى المقابلة الشخصية مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني للتعرف عن قرب عن طبيعة العينة ووسائل الاتصال المستخدمة للاستفادة منها في دراستنا الميدانية.

وبعد الاطلاع على استبيانات عديدة لدراسات سابقة وبغية الوصول إلى نتائج موضوعية تم استخدام استمارة الاستبيان والتي تعرف على أنها لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة، فيها معلومات تتعلق بموضوع البحث، ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه¹.

ويتكون الاستبيان من:

القسم الأول: ويعبر عن بعض المعلومات الشخصية التي تخص عينة الدراسة والتي اشتملت على (05) عناصر تمثلت في " الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي (المعيشي)، وسائل الاتصال المستخدمة من طرف عينة الدراسة "

القسم الثاني: محاور الدراسة: أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية: (26) عبارة.

مقسمة إلى قسمين (2) محورين:

المحور الأول: اعتماد نمط الاتصال عبر الهاتف ودوره في العملية الاتصالية في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج (13) عبارة.

المحور الثاني: اعتماد نمط الاتصال عبر الفيسبوك ودوره في العملية الاتصالية في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج (13) عبارة.

¹ محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، ط7، مطبعة دار الكتاب، منشورات دمشق، سوريا ص324.

واعتمدنا في انجازهما للاستبيان على الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، أي على مقياس ليكرت الثلاثي، وطلب من المبحوثين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات.

رابعاً: مجالات موضوع الدراسة

اشتملت دراستنا على الأبعاد أو الحدود التالية

➤ **الحدود البشرية:** شملت دراستنا عينة من المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

➤ **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ابتداء من 17 نوفمبر 2022 الوقت الذي تم استلامنا (تسهيل بمهمة) من طرف إدارة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج إلى غاية 25 أبريل 2023.

➤ **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة بالإذاعة المحلية لولاية برج بوعريريج.

خامساً: مجتمع البحث لموضوع الدراسة

يعنى بمجتمع البحث (دراسة) جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث وفي واقع الأمر أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقت طويل وجهدا شاقا وتكاليف مرتفعة، وبكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على إنتاج مهمته¹.

ويعرفه الباحث (Grawitz) على أنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات"².

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج خلال الموسم الجامعي: 2023/2022، والبالغ عددهم حوالي (10) مشارك

¹ تامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر، عمان الأردن، 2000، ص 200.

² موريس أنجريس: "منهجية البحث العلمي"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 298.

ومشاركة في الحصة الواحدة التي تذاق كل يوم الخميس من الساعة: 18:20 حتى 18:57، حيث أجريت الدراسة على عدد قدر ب 240 مشاركا أثناء القيام بالدراسة في 06 (سنة) أشهر (24 حصة) وعلى ضوء هذه المعطيات يمكننا تحديد عينة البحث.

سادسا: عينة الدراسة

العينة هي النموذج الذي أجرينا عليه بحثنا وعملنا وهي مستتبطة من المجتمع الأصلي، وتم اعتماد عينة عمدية (قصدية) حيث يعرفها: أحمد محسن لطفي " العينة العمدية أو ما تسمى بالعينة القصدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود ، حيث يعتمد الباحث على أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي¹.

وتعرف أيضا: " بأنها عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل².

وبحكم أننا لا نستطيع تغطية كل مجتمع الدراسة فقد تم اعتماد عينة الدراسة الأساسية (50) مشاركا ومشاركة في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية عمدية من مجتمع الدراسة من القائمين المشاركين قيد الدراسة وبمجموع (50 فردا)، كما هو موضح في الجدول رقم (01) وبالنسبة لأفراد العينة فقد تم اختيارهم بطريقة عمدية على النحو الآتي:1-سائقي أجرة، 2- أصحاب محلات تجارية3- أعوان أمن بالمؤسسات العمومية، 4- عمال محطات الخدمات، 5- نساء ماكنات بالبيت.

¹ أحمد محسن لطفي: مقدمة في الإحصاء الاجتماعي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، السعودية، 2011، ص 27.

² رجب ابراهيم عبد الرحمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار عالم للكتب، 2011، ص 52.

سابعاً: توزيع العينة

وقد تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على أفراد العينة من المشاركين في حصة الألبان الشعبية، حيث تم توزيع 50 استمارة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4-1): توزيع عينة البحث للمشاركين في حصة الألبان الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريرج المحلية:

الرقم	قائمة المشاركين بالحصة	عدد أفراد العينة
01	سائقي أجرة	10
02	أصحاب محلات تجارية	10
03	أعوان أمن بالمؤسسات العمومية	10
04	عمال محطات الخدمات	10
05	نساء ماكثات بالبيت.	10
المجموع		50

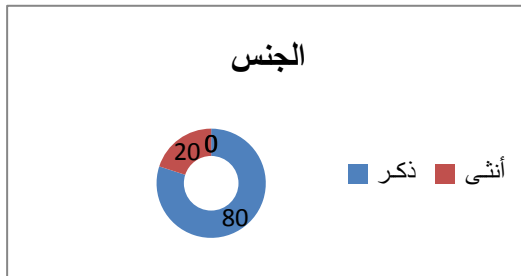
المصدر: من إعداد الطالبين وبالاتماد على مخرجات برنامج spss/22

ثامناً: خصائص العينة: تتحدد خصائص عينة البحث من خلال الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي (المعيشي)، حسب الإتقان استخدامات وسائل الاتصال المستخدمة من طرف المشاركين.

1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الشكل رقم (4-1) يمثل توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم (4-2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	80%
أنثى	10	20%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين وبالاتماد على مخرجات برنامج spss/22

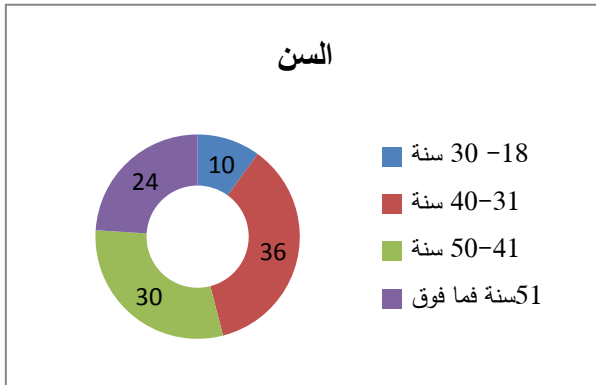
يبين الجدول رقم (02) والشكل رقم (01) أن (80%) من عينة الدراسة يمثلون جنس ذكر و(20%) من عينة الدراسة يمثلون جنس أنثى.

حيث يتضح لنا أن غالبية المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية ببرج بوعريريج يمثلون جنس ذكر، ويرجع ذلك إلى دور المهن الخاصة بهم التي تجعلهم بصفة مباشرة يستمعون ويتابعون الحصة باستمرار، وتوافق زمن بث الحصة في أوقات مزاوتهم للدوام المهني، أما بالنسبة لجنس الأنثى فتوقيت البث الإذاعي لحصة الألباز الشعبية الموافق لساعة 18:20 إلى غاية 18:57 يتعارض مع المهام الاجتماعية والروتين المنزلي.

2- توزيع عينة الدراسة حسب السن

الشكل رقم (4-2) حسب السن.

جدول رقم (4-3): حسب السن.



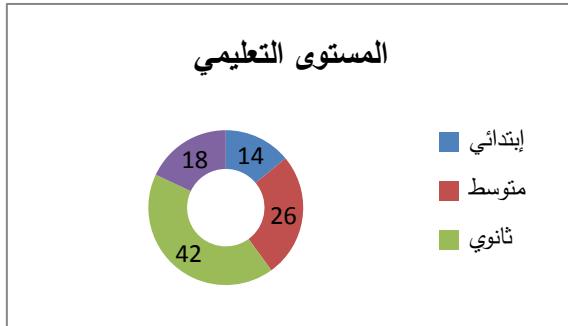
حسب السن	التكرار	النسبة المئوية
18-30 سنة	05	10%
31-40 سنة	18	36%
41-50 سنة	15	30%
51 سنة فما فوق	12	24%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين وبالإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يبين الجدول رقم (03) والشكل رقم (02) أن (36%) من عينة الدراسة يمثلون سن (31-40 سنة)، تليها (30%) من عينة الدراسة يتراوح سنهم ما بين (41-50 سنة) ثم (24%) من عينة الدراسة سنهم من (51 سنة فما فوق)، في حين (10%) عمرهم يتراوح بين (18-30 سنة) ولذلك نلاحظ أن الفئة الأكثر استهدافا من طرف حصة الألباز الشعبية تستهوي بالفئة الشباب الأكثر نضجا وفئة الكهول، وهذا راجع خصوصية الحصة وتوافقها مع التراث الذي نشأوا عليه أُنذاك في ظل غياب التكنولوجيا الحالية واستخدام الأسرة الجزائرية على هاته الوسيلة (الألباز الشعبية) كنوع من الترفيه والحكمة الاجتماعية.

3-توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم (4-4): حسب المستوى التعليمي. الشكل رقم (3-4) حسب المستوى التعليمي.



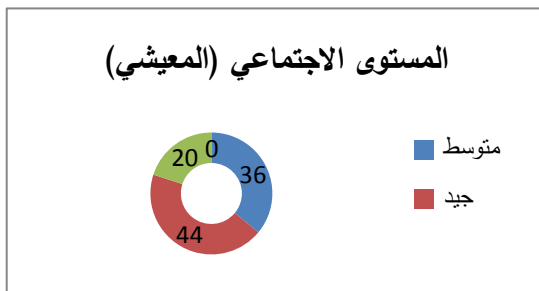
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	07	14%
متوسط	13	26%
ثانوي	21	42%
جامعي	09	18%
المجموع	50	100%

المصدر من إعداد الطالبين وبإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يبين الجدول رقم (04) والشكل رقم(03) أن 42% من عينة الدراسة بلغت مستوى ثانوي، تليها 26% من عينة الدراسة تمثل مستوى تعليمهم متوسط، ثم 18% من عينة الدراسة بلغ مستوى الدراسي الخاص بهم جامعي، وفي حين (14%) مستواهم كان ابتدائي وهذا ما يفسر أن المستوى التعليمي تتباين مستويات المتابعة باختلاف مستويات التعليم لأفراد العينة في حصة الألباز الشعبية حيث تبين أن الفئة الأكثر مشاركة هي فئة ثانوي والتعليم المتوسط، إذ تعتمد على الثقافة الاجتماعية والخبرة الحياتية في مثل هذا الطابع من الحصص الشعبية.

4-توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاجتماعي

جدول رقم (4-5): حسب المستوى الاجتماعي. الشكل رقم (4-4) حسب المستوى الاجتماعي



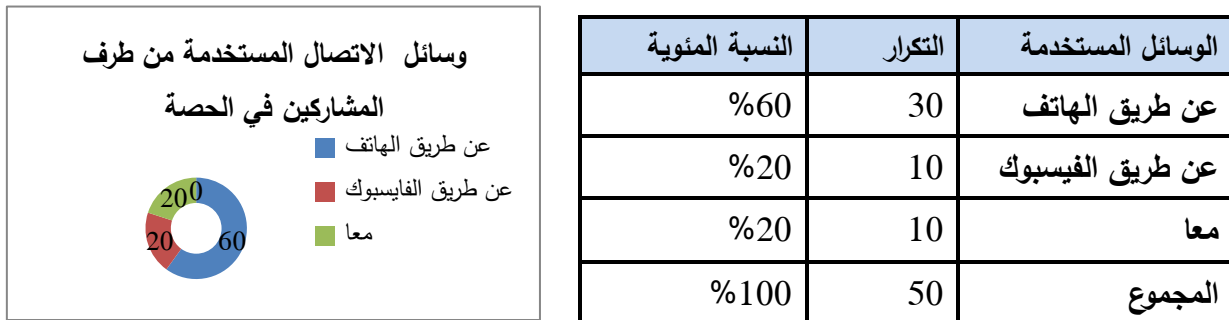
المستوى الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	18	36%
جيد	22	44%
عالي	10	20%
المجموع	50	100%

المصدر إعداد الطالبين وبإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يبين الجدول رقم (05) والشكل رقم (04) أن 44% من عينة الدراسة بلغت مستوى معيشي جيد، و36% من عينة الدراسة تمثل مستوى معيشي متوسط، و(10%) من عينة الدراسة بلغ المستوى المعيشي الخاص بهم عالي، وهذا ما يفسر أن المستويات الاجتماعية تتباين في مستويات اهتماماتها ومتابعتها بحصة الألباز الشعبية، حيث تبين أن الفئة الأكثر مشاركة هي فئة المستوى الجيد والمتوسط.

5- توزيع عينة الدراسة حسب الاتقان لاستخدامات وسائل الاتصال المستخدمة من طرف المشاركين

جدول رقم (4-6): وسائل الاتصال المستخدمة الشكل رقم (4-5) وسائل الاتصال المستخدمة.



المصدر من إعداد الطالبين وبإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يبين الجدول رقم (06) والشكل رقم (05) أن 60% من عينة الدراسة استخدمت طريقة الاتصال المتمثلة في الهاتف للمشاركة في حصة الألباز الشعبية بالإذاعة المحلية برج بوعريريج، تليها 20% من عينة الدراسة تستخدم تقنية الفيسبوك، و(20%) من عينة الدراسة تستخدم كلتا الطريقتين في مشاركتها بالحصة، وهذا ما يفسر أن الغالبية المشاركة في حصة الألباز الشعبية تستخدم الهاتف بكل أنواعه كطريقة بسيطة وسلسلة ومرنة في التواصل مع مقدم الحصة وطاقمها التقني.

ثامنا: الخصائص السيكمترية (القياسية)

1- صدق الأداة

إن صدق الأداة المستخدمة في البحث مهما اختلف أسلوب القياس تعني قدرته على قياس ما وضعت من أجله أو الصفة المراد قياسها وتعد الأداة صادقة إذ قاست ما أعدت لقياسه فقط، ولقد رأى الباحث أن الصدق الظاهري هو أحسن طريقة لاستخراج درجة صدق الاستبيان حيث يتم هذا النوع من الصدق على أساس ملاحظة القياس ومحتوياته.

2- الصدق الظاهري (المحكمين)

يقصد بالصدق الظاهري أن الاختبار صادق في صورته الظاهرة، بمعنى آخر ليس صادقا علميا وإحصائيا، ويدل المظهر العام على أنه مناسب للمختبرين، وذلك بوضوح تعليماته وعبارته ومستويات الصعوبة في الاختبار¹.

للقوف على مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أهداف الدراسة، وباستخدام طريقة استطلاع آراء المحكمين، قمنا بعرض الاستبيان على سبعة محكمين يحملون شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية ابتداء من 10 فيفري 2023 إلى غاية 10 مارس 2023 للأخذ بآرائهم فيما يخص التعديلات حول الاستمارة، وقد استفدنا من الملاحظات التي حصلت عليها وعلى هذا الأساس، تم استبعاد بعض العبارات التي اقترحوا حذفها لغموضها أو مكررة أو نسبة الاتفاق المتحصل عليها لم تتجاوز 50 % بين المحكمين، وإضافة بعض التعديلات التي لها علاقة بالموضوع، والتصحيحات اللغوية وإعادة صياغة بعضها، حيث كان الاستبيان متكونا في البداية من 23 عبارة، وتم إضافة ليصبح 26 عبارة، وكانت الاجابات في الصورة الأولية حسب الاجابة ب"نعم" و"لا"، والاجابات المفتوحة ونصف مغلقة، فتم تعديله إلى مقياس ليكرت الثلاثي وهاته أشار إليها معظم المحكمين، وعليه توصلنا إلى الصياغة النهائية للاستمارة.

¹ ليلي السيد فرحات: القياس والاختبار في التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر، عمان، 2001، ص122.

3- صدق الاتساق الداخلي

يؤدي هذا الاختبار إلى الوصول إلى صدق التكوين الفرضي لاختبار الفحص المنطقي لمكوناته والدقة في قياس تلك الصفة، ومدى ارتباطها مع غيرها من العناصر، مما يساعد على الوصول إلى تنبؤات معينة في مجال الارتباط ، ويتم هذا الأسلوب باستخدام معامل الارتباط بين العبارة ومجموع المحور والمجموع الكلي للاستبيان¹.

والجداول التالية توضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان:

أ- الاتساق الداخلي بين عبارات محور اعتماد نمط الاتصال بالهاتف في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألفاظ الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية والدرجة الكلية المتحصل عليها في المحور.

¹ ليلي السيد فرحات، مرجع نفسه، ص 135.

جدول رقم (4-7): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور اعتماد نمط الاتصال بالهاتف في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج والدرجة الكلية لفقراته.

الرقم	محتوى العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
01	تستخدم الهاتف كطريقة تقليدية في الاتصال بالإذاعة المحلية برج بوعريريج	0.717	0.048	0.05
02	تستخدم الهاتف في اتصالك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج من خلال حصة الألباز الشعبية	0.699	0.036	0.05
03	يعتبر استخدام الهاتف دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية	0.693	0.014	0.05
04	تساهم مشاركتك عبر الهاتف بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني	0.676	0.058	0.05
05	تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الألباز	0.751	0.009	0.05
06	تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية	0.715	0.018	0.05
07	يعتبر إجراء حصة الألباز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال إذاعي عبر الهاتف	0.744	0.010	0.05
08	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني	0.677	0.019	0.05
09	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي التاريخي	0.623	0.032	0.05
10	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري	0.634	0.028	0.05
11	تذبذب وانقطاع في خط الاتصال عبر الهاتف مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية	0.689	0.016	0.05
12	ضغط المتصلين بالحصة في الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية	0.702	0.011	0.05
13	عدم التجربة السابقة عبر الهاتف يولد صعوبة في التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني	0.627	0.056	0.05

المصدر: إعداد الطالبين وبالإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

الجدول رقم (07) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " اعتماد نمط الاتصال بالهاتف في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريبرج " والدرجة الكلية لفقراته، حيث معاملات الارتباط تتراوح بين (0.623- 0.751) وتعتبر دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

ب-الاتساق الداخلي بين عبارات محور اعتماد نمط الاتصال بالفيديو في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج والدرجة الكلية المتحصل عليها في المحور. جدول رقم (4-8): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور اعتماد نمط الاتصال بالفيديو في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريبرج والدرجة الكلية لفقراته.

الرقم	محتوى العبارات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
14	تستخدم الفيديو كطريقة حديثة في الاتصال بالإذاعة المحلية برج بوعريبرج	0.607	0.036	0.05
15	تستخدم الفيديو في اتصالك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريبرج من خلال حصة الألباز الشعبية	0.623	0.031	0.05
16	يعتبر استخدام الفيديو دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية	0.634	0.027	0.05
17	تساهم مشاركتك عبر الفيديو بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني	0.600	0.039	0.05
18	تعتمد على الفيديو باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية	0.641	0.021	0.05
19	تعتمد على الفيديو باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية	0.628	0.060	0.05
20	يعتبر إجراء حصة الألباز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال إذاعي عبر الفيديو	0.688	0.013	0.05
21	يساهم استخدام الفيديو في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني	0.659	0.020	0.05
22	يساهم استخدام الفيديو في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي التاريخي	0.680	0.015	0.05
23	يساهم استخدام الفيديو في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري	0.658	0.019	0.05
24	صعوبة التواصل عبر الفيديو مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية	0.700	0.034	0.05
25	تذبذب أو انقطاع شبكة الانترنت يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني	0.678	0.045	0.05
26	عدم التحكم في تقنية الفيديو يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني	0.701	0.036	0.05

المصدر: من إعداد الطالبين وبالاعتماد على مخرجات برنامج spss/22

الجدول رقم (08) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " اعتماد نمط الاتصال بالفيديو في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألبان الشعبية بإذاعة برج بوعرييج " والدرجة الكلية لفقراته، حيث معاملات الارتباط تتراوح بين (0.600-0.701) وتعتبر دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

4: ثبات الأداة

يعتبر من العوامل الهامة الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي استبيان، إن ثبات أداة الدراسة يعني "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"¹.

بعد عرض استبيان على الأساتذة المحكمين وتعديله، قام الطالبان بقياس ثباته باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ α .

أ- أ- التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان

الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها بعد استعمالنا لتقنية التجزئة النصفية:

جدول رقم (4-9): التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان

محاور الإستبيان	عدد العبارات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل الارتباط سبيرمان براون
المحور الأول	13	7 عبارات	0.738	0.805
		6 عبارات	0.808	
المحور الثاني	13	7 عبارات	0.764	0.756
		6 عبارات	0.689	
الاستبيان الكلي	26	13 عبارة	0.798	0.780
		13 عبارة	0.722	

المصدر : من إعداد الطالبين وبإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

¹ الدهشة زياد بن عبد الله: المتغيرات التنظيمية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفية وفقا لنظرية هيرز بيرج، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف الأمنية للعلوم الإدارية، الرياض، السعودية، 2006، ص78.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين جزئي كل محور من محاور الاستبيان ينحصر بين 0.764 و0.808، كما يتميز كل نصف من محاور الأداة بثبات عال.

وكذلك أن معامل الثبات لنصفي الاستبيان كان عاليا حيث قدر بـ 0.805 بالنسبة للنصف الأول، و0.756 للنصف الثاني، كما أن معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يعتبر عاليا حيث تحصلنا على معامل ارتباط يقدر بـ 0.780

ب-معامل الثبات ألفا كرونباخ α

الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها لمحاور الإستبيان باستعمال معامل الثبات كرونباخ α .

جدول رقم (4-10): معامل الثبات.

محاور الاستبيان	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المحور الأول	13	0.837
المحور الثاني	13	0.765
الاستبيان	26	0.801

المصدر: من إعداد الطالبين وبالإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات عالية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وأن قيمة هذه المعاملات اختلفت من محور لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى في محور اعتماد نمط الاتصال بالهاتف في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج" بـ 0.837، وحدها الأدنى في محور " اعتماد نمط الاتصال بالفايسبوك في تحقيق العملية الاتصالية بحصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج " بـ 0.765 كما أن معامل الثبات الكلي لاستبيان الدراسة بلغ 0.801، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام الاستبيان.

❖ نظرا للنتائج المتحصل عليها باستعمال التجزئة النصفية ومعامل الثبات كرونباخ α وبالرجوع إلى الجدولين رقم 09، 10 يمكن اعتبار الاستبيان بأنه يتميز بثبات عالي وبالتالي يمكن استعماله في دراستنا.

تاسعا: الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار اثنان وعشرون

(Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارا (SPSS/22).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3-1=2) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (2/3=0.66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (4-11): درجات الإستبيان

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	3	2	1

ويتم حساب المتوسط الحسابي المرجح (weighted mean)، ثم يحدد الاتجاه (attitude) حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول:

الجدول رقم (4-12): يبين المتوسط الحسابي المرجح لدرجات مقياس ليكارت :

المتوسط المرجح	المستوى	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	لا	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	أحيانا	متوسطة
من 2.34 إلى 3.00	نعم	مرتفعة

كما اعتمدنا على الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:

أ- الأساليب المستخدمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson corrélation) للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة الدراسة.

- معامل سيبرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

- معامل الثبات كرونباخ α لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

- النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة.

ب - الأساليب المستخدمة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة

- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.

- الانحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الإجابات: وهذا بهدف الدراسة الوصفية

الوافية لكل المتغيرات المعتمدة في الدراسة المرتبطة بمحاور أنماط الاتصال التقليدي والحديث في تحقيق العملية الاتصالية.

ملخص الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى تفصيل الإجراءات المنهجية لدراستنا لأنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية ، من خلالها تطرقنا إلى محتوى هذا الفصل انطلاقاً من الفرضيتين ومجتمع الدراسة المتمثل في 50 فرد من المشاركين في حصة الألباز الشعبية، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستمارة في جمع البيانات.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة فقرات الدراسة

لتحليل فقرات الدراسة انطلاقاً من إجابات المبحوثين، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، لجميع عبارات الممثلة لمحاور أداة دراسة أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية وقمنا بترتيب عبارات الاستبيان تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة رأي العينة حول نمط الاتصال التقليدي (باستخدام الهاتف)، نمط الاتصال الحديث (باستخدام تقنية الفيسبوك) من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج.

1- مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

يساهم الاتصال عبر الهاتف في العملية الاتصالية الإذاعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع عبارات محور نمط الاتصال التقليدي عبر الهاتف، قصد معرفة مدى موافقة أفراد العينة على هذا المحور، فكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (5-1): توزيع عبارات محور الاتصال عبر الهاتف في تحقيق العملية الاتصالية في حصة الألفاظ الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريبرج بحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع توضيح الترتيب التنازلي للمتوسطات.

الترتيب	مستوى القبول	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرارات العبارة
				لا	أحيانا	نعم	
5	مرتفع	0.889	2.83	05	10	35	الأولى
				% 10	% 20	% 70	
3	مرتفع	0.767	2.90	06	11	33	الثانية
				% 12	% 22	% 66	
2	مرتفع	0.743	2.91	06	13	31	الثالثة
				% 12	% 26	% 62	
1	مرتفع	0.722	2.94	07	13	30	الرابعة
				% 14	% 26	% 60	
4	مرتفع	0.777	2.88	05	17	28	الخامسة
				% 10	% 34	% 56	
6	مرتفع	0.869	2.78	10	15	25	السادسة
				% 20	% 30	% 50	
12	منخفض	1.09	1.59	10	17	23	السابعة
				% 20	% 34	% 46	
13	منخفض	1.23	1.47	08	21	21	الثامنة
				% 16	% 42	% 42	
10	متوسط	1.17	2.22	05	26	19	التاسعة
				% 10	% 52	% 38	
11	منخفض	1.22	1.66	08	34	08	العاشرة
				% 16	% 68	% 16	
8	مرتفع	1.01	2.65	14	25	11	الحادية عشر
				% 28	% 50	% 22	
7	مرتفع	0.913	2.73	18	23	09	الثانية عشر
				% 36	% 46	% 18	
9	متوسط	1.11	2.31	20	25	05	الثالثة عشر
				% 40	% 50	% 10	
	مرتفع	0.962	2.45				المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين وبالإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

من خلال الجدول رقم (1) وحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أمكننا تحديد درجة مساهمة الاتصال عبر الهاتف في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج، في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى التأثير مرتفع وأعلى من المتوسط النظري للعبارة نجدها في العبارات: رقم (04/03/02/05/01/06/12/11).

أما العبارتين رقم (09/13) فقد تحصلتا على متوسط حسابي متوسط.

وفي حين جاءت العبارات رقم (08/07/10) كانت متوسطاتها الحسابية منخفضة، يلاحظ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مساهمة الاتصال عبر الهاتف في العملية الاتصالية، وقد تم ترتيب عباراته في الجدول رقم (1) تنازليا من الأعلى إلى الأسفل حسب المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه كل عبارة، وفي حال تساوي المتوسطات الحسابية، يكون ترتيب على الانحرافات المعيارية الأقل لكل عبارة.

حيث كان أعلى متوسط حسابي هو (2.94) وحصلت عليه العبارة "تساهم مشاركتك عبر الهاتف بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني".

ومن خلال ذلك يمكن استخلاص ما يلي:

*احتلت الفقرة رقم (04): المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (2.94) وانحراف معياري يساوي (0.722)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تساهم مشاركتك عبر الهاتف بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني".

*احتلت الفقرة رقم (03): المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (2.91) وانحراف معياري يساوي (0.743)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم)، مما يدل على أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة

" يعتبر استخدام الهاتف دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة أَلغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (02): المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي (2.90) وانحراف معياري يساوي (0.767)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم) ونسبة (69.23%)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تستخدم الهاتف في اتصالك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج من خلال حصة الأَلغاز الشعبية"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة أَلغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (05): المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.88) وانحراف معياري يساوي (0.77)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم) بنسبة (56%)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة " تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجيدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الأَلغاز الشعبية".

*احتلت الفقرة رقم (01): المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يساوي (2.83) وانحراف معياري يساوي (0.889)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم) بنسبة (70%)، مما يدل على أن هناك موافقة عالية من قبل أفراد العينة على هذه العبارة " تستخدم الهاتف كطريقة تقليدية في الاتصال بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة أَلغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (06): المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يساوي (2.78) وانحراف معياري يساوي (0.869)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم) بنسبة (50%)، مما يدل على أن هناك موافقة عالية من

قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية".

*احتلت الفقرة رقم (12): المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.73) وانحراف معياري يساوي (0.913)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (46%)، مما يدل على أن هناك موافقة عالية من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "ضغط المتصلين بالحصة في الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية".

*احتلت الفقرة رقم (11): المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يساوي (2.65) وانحراف معياري يساوي (1.01)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (50%)، مما يدل على أن هناك موافقة عالية من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تذبذب وانقطاع في خط الاتصال عبر الهاتف مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية".

*احتلت الفقرة رقم (13): المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يساوي (2.31) وانحراف معياري يساوي (1.11)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (50%)، مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "عدم التجربة السابقة عبر الهاتف يولد صعوبة في التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني".

*احتلت الفقرة رقم (09): المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي يساوي (2.22) وانحراف معياري يساوي (1.17)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (52%)، مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز

التراث الثقافي التاريخي"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (10): المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي يساوي (1.66) وانحراف معياري يساوي (1.22)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (68%)، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يساهم استخدام الهاتف في حصة الألغاز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (07): المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي يساوي (1.59) وانحراف معياري يساوي (1.09)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم) بنسبة (46%)، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يعتبر إجراء حصة الألغاز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال اذاعي عبر الهاتف".

*احتلت الفقرة رقم (08): المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (1.47) وانحراف معياري يساوي (1.23)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم وأحيانا بالتساوي) بنسبة (42%)، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يساهم استخدام الهاتف في حصة الألغاز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألغاز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

وللتعرف على مدى مساهمة الاتصال عبر الهاتف في العملية الاتصالية، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (50) فردا من المشاركين في حصة الألغاز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بلغت استجابات المحور الأول بـ 2.45 درجة أي أنه كان بدرجة مرتفعة.

ويفسر الطالبان سبب حصول محور مساهمة الاتصال عبر الهاتف في العملية الاتصالية على درجة كبيرة من موافقة أفراد عينة الدراسة راجع إلى أن مساهمة الاتصال

عبر الهاتف في العملية الاتصالية الاذاعية دور فعال في مشاركة المتصلين بحصة أَلغاز شعبية مع مقدمها وطاقتها التقني، حيث يعتبر الهاتف الوسيلة الوحيدة والأكثر مرونة التي يتقنها معظم المشاركين في الحصة، وبما أن الهاتف هو عبارة عن أداة أو وسيلة اتصال لا سلكية يستطيع الأفراد المشاركون من خلالها الاتصال ببعضهم البعض عبر مسافات طويلة يعمل بدون أسلاك، بل فقط من خلال بطارية شحن، ويعمل النقل من خلال مجموعة أو شبكة من أبراج البث الموزعة لتغطية مساحات محددة ، وهذه الأبراج تترايط فيما بينها من خلال الأقمار الاصطناعية.

إلا أن ضغط المتصلين بحصة الأَلغاز الشعبية نظرا لتلقي الفريق التقني العديد من الاتصالات في ان واحد يعيق العملية الاتصالية.

حيث يقترح الطالبان إلى زيادة عدد الهواتف الخاصة بالحصة وزيادة الموارد البشرية الساهرة على انجاح البث الاذاعي.

ومن خلال استجابات أفراد العينة تبين للطالبين أن هناك معوقات وصعوبات لدى المشاركين بالحصة من أهمها تذبذب وانقطاع المتكرر في خط الاتصال عبر الهاتف مع منشط حصة الأَلغاز وفريقه التقني الذي يؤثر على العملية الاتصالية الاذاعية التي تعتبر في حد ذاتها حسب (محمود حسن اسماعيل 2003) "عملية ديناميكية دائرية يتفاعل من خلالها فرد أو مجموعة مع بعضها البعض بغرض تبادل المعلومات والأفكار المختلفة وتتم في وسط اجتماعي يساعد على المشاركة في المعلومات والانفعالات، وهذه العملية لها أهداف معينة وردود حالية ومستقبلية"، ومنه نستنتج أن العملية الاتصالية الاذاعية الفعالة تتضمن جملة من الاجراءات المتخذة بهدف تسجيل استجابة بين المشاركين في حصة الأَلغاز الشعبية والإذاعة المحلية المتمثلة في شخص المنشط وفريقه التقني عن طريق التواصل فيما بينهم"

بالإضافة إلى الصعوبات التي تتخللها العملية الاتصالية في التواصل بمنشط الحصة وفريقه التقني، يرجعها المشاركون إلى عدم التجربة السابقة باستخدام نمط الاتصال عبر الهاتف والتغيير المستمر للأرقام الهاتفية الذي ينعكس بشكل سلبي في التواصل الاذاعي.

من مميزات استخدام الهاتف انه يساهم في تعزيز التراث الثقافي التاريخي ولو بدرجة معتدلة كما يساهم في تعزيز التراث الفلكلوري وارساء الثقافة الدينية.

وفي الاخير يعتبر توقيت بث حصة الألغاز الشعبية عنصرا حيويا في زيادة عدد المشاركين في حين المدة الزمنية للحصة تعزز وتزيد عدد المشاركين بها، كما تتجلى أهمية استخدام الهاتف أنه يقوم بدور فعال في إثراء المحتوى الإذاعي فهو يحمل سمات هذا العصر وما فيه من تناقضات ، حيث يعكس التحولات والتأثيرات التي تجعله موضوعا جديرا بالاهتمام ويظهر جليا في اسهاماته على تعزيز حرية التعبير للمشاركين في حصة الألغاز الشعبية والحق في الحصول على المعلومة.

وهذا يعني أن الاتصال عبر الهاتف يساهم في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألغاز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج.

وهذا ما يتفق مع دراسة (شذى عبد الواحد الحميد 2010) التي توصلت: "انعدام استخدام المواطنين السعوديين المقيمين بالرياض للمكالمات المرئية والمكالمات الجماعية بينما ظهر حرص الغالبية على تعميم الهاتف عند تواجد خارج المملكة".

2-مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

يساهم الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجة منخفضة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألغاز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع عبارات محور نمط الاتصال الحديث عبر تقنية الفيسبوك، قصد معرفة مدى موافقة أفراد العينة على هذا المحور، فكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (2-5): توزيع عبارات محور الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية في حصة الألفاظ الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج بحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع توضيح الترتيب التنازلي للمتوسطات.

الترتيب	مستوى القبول	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرارات العبارة
				لا	أحيانا	نعم	
3	مرتفع	0.871	2.34	05	18	27	الأولى
				% 10	% 36	% 54	
13	منخفض	1.59	1.00	30	19	01	الثانية
				% 60	%38	%02	
1	مرتفع	0.891	2.58	05	15	30	الثالثة
				% 10	% 30	% 60	
4	متوسط	0.912	2.03	10	20	20	الرابعة
				%20	% 40	% 40	
11	منخفض	0.438	1.23	27	22	01	الخامسة
				% 54	% 44	% 02	
12	منخفض	0.277	1.07	26	24	00	السادسة
				%52	% 48	% 00	
7	منخفض	1.07	1.66	20	25	05	السابعة
				% 40	% 50	% 10	
8	منخفض	1.17	1.60	23	21	06	الثامنة
				% 46	% 42	% 12	
9	منخفض	0.933	1.57	25	20	05	التاسعة
				% 50	% 40	% 10	
10	منخفض	0.767	1.38	25	24	01	العاشر
				% 50	% 48	% 02	
5	متوسط	0.844	1.93	09	23	18	الحادية عشر
				% 18	% 46	% 36	
6	متوسط	0.911	1.87	10	24	16	الثانية عشر
				% 20	% 48	% 32	
2	مرتفع	0.776	2.46	03	13	34	الثالثة عشر
				% 06	% 26	% 68	
	متوسط	0.88	1.74				المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين وبالاعتماد على مخرجات برنامج spss/22

يلاحظ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية في حصة الألباز الشعبية بإذاعة برج بوعريريج ، وقد تم ترتيب عباراته في الجدول رقم (2) تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل حسب المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه كل عبارة، وفي حال تساوي المتوسطات الحسابية يكون ترتيب على الانحرافات المعيارية الأقل لكل عبارة.

حيث كان أعلى متوسط حسابي هو (2.58) وتحصلت عليه العبارة رقم 03 وهي " يعتبر استخدام الفيسبوك دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية"

أما العبارات رقم (01/13) فقد تحصلت كذلك على متوسطات حسابية مرتفعة.

أما العبارات رقم (12/11/04) فقد تحصلت على متوسطات حسابية متوسطة.

وفي حين جاءت العبارات رقم (07 /08 /09 /10 /05 /06 /02) كانت متوسطاتها الحسابية منخفضة.

من خلال الجدول رقم (2) وحسب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أمكننا تحديد مدى مساهمة الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج ، في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى التأثير عالية وأعلى من المتوسط النظري للعبارة بمتوسط حسابي قدر بـ (1.74) لمحور مساهمة الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية الإذاعية.

من خلال ذلك يمكن استخلاص ما يلي:

*احتلت الفقرة رقم (03): المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (2.58) وإنحراف معياري يساوي (0.891)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم)، مما يدل على أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة، أي أن أفراد العينة يوافقون وبدرجة مرتفعة على أنه " يعتبر استخدام الفيسبوك دور فعال في

العملية الاتصالية الإذاعية"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألباز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (13): المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (2.46) وانحراف معياري يساوي (0.776)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم)، مما يدل على أن هناك موافقة وبدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة " عدم التحكم في تقنية الفيسبوك يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني "

*احتلت الفقرة رقم (01): المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي (2.34) وانحراف معياري يساوي (0.871)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم)، مما يدل على أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة وبدرجة مرتفعة على عبارة "تستخدم الفيسبوك كطريقة حديثة في الاتصال بالإذاعة المحلية برج بوعرييج"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألباز شعبية من خلال مقابلة اجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (04): المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.03) وانحراف معياري يساوي (0.912)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (نعم، وأحيانا)، مما يدل على أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة، أي أن المشاركين في حصة الألباز الشعبية يوافقون وبدرجة متوسطة على أن "تساهم مشاركتك عبر الفيسبوك بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني".

*احتلت الفقرة رقم (11): المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يساوي (1.93) وانحراف معياري يساوي (0.844)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (46%)، مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة " صعوبة التواصل عبر الفيسبوك مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية " .

*احتلت الفقرة رقم (12): المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يساوي (1.87) وانحراف معياري يساوي (0.911)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا) بنسبة (48%)، مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تدذب أو انقطاع شبكة الانترنت يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني".

*احتلت الفقرة رقم (07): المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يساوي (1.66) وانحراف معياري يساوي (1.07)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (أحيانا ولا) بنسبة (50%) بالنسبة لـ "أحيانا" و(40%) للإجابة "لا"، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يعتبر إجراء حصة الألباز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال اذاعي عبر الفيسبوك".

*احتلت الفقرة رقم (08): المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يساوي (1.60) وانحراف معياري يساوي (1.17)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (46%)، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني"، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألباز شعبية من خلال مقابلة أجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (09): المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يساوي (1.57) وانحراف معياري يساوي (0.933)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (50%)، مما يدل على أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي التاريخي" وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألباز شعبية من خلال مقابلة أجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (10): المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي يساوي (1.38) وانحراف معياري يساوي (0.767)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (50%)، ودرجة (أحيانا) (48%) مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة " يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري "، وهذا ما يتوافق مع إجابة منشط حصة ألباز شعبية من خلال مقابلة أجريناها معه .

*احتلت الفقرة رقم (05): المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي يساوي (1.23) وانحراف معياري يساوي (0.438)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (54%)، مما يدل على أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تعتمد على الفيسبوك باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجيدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية".

*احتلت الفقرة رقم (06): المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي يساوي (1.07) وانحراف معياري يساوي (0.277)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (52%)، ودرجة (أحيانا) (48%) مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تعتمد على الفيسبوك باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية".

*احتلت الفقرة رقم (02): المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي يساوي (1.00) وانحراف معياري يساوي (1.59)، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي درجة (لا) بنسبة (60%)، مما يدل على أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه العبارة "تستخدم الفيسبوك في اتصالاتك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج من خلال حصة الألباز الشعبية".

وللتعرف على مدى مساهمة الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (50) فردا من المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بلغت استجابات المحور الأول بـ 1.74 درجة أي أنه كان بدرجة متوسطة.

ونفس سبب حصول محور مساهمة الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية على درجة متوسطة من موافقة أفراد عينة الدراسة راجع إلى أن مساهمة الاتصال عبر الفيسبوك في العملية الاتصالية الإذاعية راجع إلى عدم تحكم المشاركين في حصة الألباز الشعبية في تقنية الفيسبوك يعيق التواصل بمنشط الحصة وفريقه التقني.

حيث لا يقل أهمية ونجاعة في استخدام الفيسبوك في العملية الاتصالية وانه يعتبر طريقة حديثة في الاتصال، وتعد المشاركة عبر الفيسبوك بالإذاعة من أهم الوسائل في تسهيل التواصل مع مقدم الحصة الإذاعية ، إلا أنه توجد صعوبات للمشاركين بحصة الألباز الشعبية وفريقها التقني ، أهمها تذبذب أو انقطاع شبكة الانترنت الذي يعيق عملية التفاعل بالحصة، حيث يعتبر وقت بث حصة الألباز الشعبية نقطة جوهرية لتلقي الاتصال الإذاعي عبر الفيسبوك ، حيث كانت الحصة مبرمجة بتوقيت (18.20-18.57) إنعكس بشكل سلبي على تفاعل المشاركين بالحصة.

ومنه نرى أن تقنية الفيسبوك وسيلة لزيادة مساحة لإنتشار المادة الإذاعية المنقولة إليه مع باقي الوسائل المتاحة، حيث أصبحت الإذاعة المحلية ببرج بوعريريج تنشر حصصها المنقولة عبر البث الإذاعي المباشر على صفحاتها الفيسبوكية الخاصة بها حيث ترجى من خلالها رجع الصدى ، من خلال التفاعل المباشر للمشاركين على المنشور عليها وأخذ بعين الاعتبار جميع التعليقات والاقتراحات المرجوة من المنشور.

كما تتميز هاته التقنية بتوفير للجمهور المتابع لها الى الوصول اليها في الوقت الذي يريده المعجبين بالحصة مع سهولة استخدامها وقلة تكلفتها.

وهذا يعني أن الاتصال عبر الفيسبوك يساهم في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة المحلية برج بوعريريج.

وهذا ما يتفق مع دراسة (حلمي خذر ساري 2008) التي توصلت إلى: " قدرة الانترنت على توسيع العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة من المجتمع القطري بنسبة (64.5%) وعلى الشعور ما نسبته (40.3%) منهم بالاغتراب من المجتمع المحلي".

استنتاج عام:

من خلال تحقق فرضيات الدراسة الأساسية:

الفرضية الأولى القائلة" يساهم الاتصال التقليدي عبر الهاتف (له دور) في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية ، قد تحققت بشكل مطلق.

الفرضية الثانية القائلة" يساهم الاتصال الحديث عبر الفيسبوك (له دور) في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجة منخفضة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية ، قد تحققت بشكل نسبي.

ومنه فإن **الفرضية العامة** والقائلة " تساهم أنماط الاتصال التقليدي والحديث (لها دور) في العملية الاتصالية الاذاعية بدرجات متباينة من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية ، قد تحققت .

الخطاتمة

الخاتمة : في ختام هاته المذكرة العلمية البحثية التي تناولت واحدا من المواضيع الهامة في حقل السوسيولوجية الاتصالية حول الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال بنمطها التقليدي والحديث في العملية الاتصالية الإذاعية (الإذاعة المحلية).

إن اختيار الطالبين لهذا البحث مؤسس على منطلقات فكرية -نظرية جد دقيقة، وفي إطار تخصص الدراسة الحالية، وحيث توصلا إلى الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في العملية الاتصالية الإذاعية، رغم تباين شدة استعمالها بين الأفراد وهذا الذي أكدته نتائج الدراسة الميدانية الحالية.

إن تناول مثل هاته المواضيع بالبحث والتحليل والتفسير يفتح آفاقا قادمة لمواضيع سوسيولوجية متخصصة وذات صلة بهذا الموضوع، وتحاول الكشف عن إشكالات جديدة تهتم بموضوع الاتصال الإذاعي المحلي ومن ثم محاولة تقديم فهم وإيجاد حلول للإشكالات التي تطرحها.

✓ توصيات الدراسة:

- الاهتمام بتطوير الأساليب الحديثة في الاتصال الإذاعي.
- العمل على رقمنة الإذاعة بالاعتماد على تكنولوجيات الاتصالات الحديثة.
- تفعيل دور الإذاعة كوسيلة اتصال حديثة في نشر الوعي والأخلاق بين أفراد المجتمع.

✓ اقتراحات الدراسة:

- أثر وسائل الاتصال الحديثة في الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة.
- دور الإذاعة كآلية اتصالية جماهيرية حديثة فعالة في التنشئة الاجتماعية.
- مساهمة الإذاعة المحلية في التوعية والتقليل من حوادث المرور.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: القواميس والمناجد

- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997.

- المنجد الأبجدي: دار المشرق، بيروت، لبنان، ط5، 1987.

ثالثاً: المراجع باللغة العربية

1-الكتب

- إبراهيم إسماعيل: الإعلام المعاصر وسائل ومهارات وتأثيرات وأخلاقيات، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.
- ابراهيم التهامي وآخرون: الدراسات السابقة في البحث العلمي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
- أحمد حافظ نجم: "دليل الباحث"، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1998.
- أحمد محسن لطفي: مقدمة في الاحصاء الاجتماعي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، السعودية، 2011.
- بختي إبراهيم: "الدليل المنهجي في إعداد البحوث العلمية"، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2007.
- بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: "المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

- بيير البير، ترجمة محمد قدوش: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 .
- تامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر، عمان الأردن، 2000.
- حسن أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، 2017.
- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، مصر، 1997، ص 36.
- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- حسين محمود هني: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- رجب ابراهيم عبد الرحمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار عالم للكتب، 2011.
- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، نراعياش للطباعة والنشر، ط4، الجزائر، 2012.
- سلمى محمود جمعة: طريقة العمل في الجماعات، المكتبية الجامعية، الاسكندرية مصر، 2000.
- عازي فرحان أبو زيتون: اتصالات الأعمال، دار الحامد، عمان، 2015،
- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: وسائل الإعلام ونشأتها تطورها وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، القاهرة، 2006.
- عبد الله كريم حبيب وآخرون: مقدمه وسائل الاتصال، مكتبه دار النشر والتوزيع، جدة، 2001.

- عبد المجيد قدي: "أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية-الرسائل والأطروحات"، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- على عوجة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة الصباح، السعودية، 1989
- علي عبد الفتاح: الاعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2019.
- علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1983.
- عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962 - 1954 م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995.
- فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- ليلي السيد فرحات: القياس والاختبار في التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر، عمان 2001.
- محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، ط7، مطبعة دار الكتاب، منشورات دمشق، سوريا.
- محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظرياته، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- محيي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2003.

- مدحت أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012.
- منى الحديدي، شريف درويش: فنون الاتصال والاعلام المتخصص، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2009.
- مورييس أنجرس: "منهجية البحث العلمي"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- وسام فاضل راضي: الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، دار ميزو بوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2015.
- وسام فاضل راضي، مهند حميم التميمي: دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2017.
- وسام فاضل: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي المفاهيم الأهداف المقاصد، بغداد، 2023.

رابعا: الرسائل الجامعية

- بن عزة فاطمة الزهر: الإذاعة المحلية ودورها في تجديد توجهات الرأي العام إذاعات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم علوم اجتماعية، جامعة تلمسان، 2017، ص 209.
- دليلة عامر: البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2012-2013.
- لطيفة عريق: مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2016.
- سعد سلمان بن عبد الله: نشأة الإذاعة في الوطن العربي، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، 2005.
- الدهشة زياد بن عبد الله: المتغيرات التنظيمية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفية وفقا لنظرية هيرز بيرج، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف الأمنية للعلوم الإدارية، الرياض، السعودية، 2006.

- إيمان عبد الرحمن احمد محمود: دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذج، مذكرة ماجستير، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
- تامر عزيز الديحاني: برامج الشباب في اذاعتي الكويت ومارينا من وجهة نظر الشباب مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012.
- تسعديت قدوة: أثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة ماجستير، قسم علوم إعلام واتصال، جامعة الجزائر 3، 2010.
- سماحي منال: التسويق الالكتروني وشروط تفعيله في الجزائر، دراسة حالة اتصالات الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015.
- مروة عبد الرحمان محمد الطاهر: دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات، مذكرة ماجستير، قسم علوم المعلومات والمكتبات، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان 2011.
- يحيى باسم يحيى عياش، همام محمد بدر صيام: دور الإذاعات المحلية في تبني مشاكل الشباب في قطاع غزة، مذكرة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، فلسطين، 2011
- حفصي وفاء: دور الاتصال في تفعيل الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2017
- بلميلود أمال، يسعد نور الهدى: دور وسائط الاتصال الحديثة في العملية الاتصالية الاشرافية الجامعية الإلكترونية، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع والاتصال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 2019.
- حاجي صارة، بلعمري أمال: دور الفيسبوك في الترويج للتراث الثقافي بولاية المسيلة، مذكرة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021.
- شهرزاد لخليفي، شرين لبنة: دور وسائل الاتصال في التنشئة الاجتماعية للمراهق، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021.
- غجاتي زهرة وآخرون: العملية الاتصالية في المؤسسة الإعلامية، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قالة، الجزائر، 2021.

- حبيطوش سلمى ولعبيدي ايمان: اتجاهات المرأة نحو البرامج الاذاعية المحلية المخصصة لها، ماستر علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2016.

خامسا: المجلات

- طارق حسين خليل على البحر: جماليات فن الاتصال، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 18، العدد 01، 2017.

- فؤاد بداني: سوسيولوجية استخدام وسائل الاتصال الحديثة وأثارها الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 03، 2021.

- منير طبي: "وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث، كرونولوجيا التطور من الاتصال غير اللفظي إلى الميديا الجديدة"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 06، العدد 03، 27 ديسمبر 2020، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

سادسا: المواقع الالكترونية

- <https://keyFpor.com>, page consultée le: 02/04/2023.

- <https://mawdoo3.io/article/11317>, page consultée le 09/04/2023.

- <https://ar.lanationarabe.com>. page counsultée le: 22/04/2023.

ملاحق الدراسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

إلى السيد (ة) المحترم (ة):

السلام عليكم رحمة الله تعالى وبركاته

يسرني أن أقدم لكم هذا الاستبيان الذي صمم استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في شعبة العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع الاتصال، والتي تحمل عنوان: "أنماط الاتصال الإذاعي التقليدي والحديث ودورها في العملية الاتصالية الإذاعية" -دراسة ميدانية حول الاتصال الإذاعي عبر الهاتف والفيسبوك من وجهة نظر المشاركين في حصة الألباز الشعبية للتراث الثقافي اللامادي المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية أنموذجا"

حيث نحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان ستستعمل لغرض البحث العلمي فقط، لذا نرجو تعاونكم في إثراء هذه الدراسة، وتكرمكم بالإجابة بكل صراحة وموضوعية على أسئلة هذا الاستبيان لأهمية إجابتكم على نتائج هذه الدراسة، وذلك بوضع علامة (x) في خانة الإجابة المناسبة من وجهة نظركم.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

إشراف الأستاذ:

أ. د/ إسماعيل ميهوبي

إعداد الطلبة:

- لعياضي نصير

- لكحل عبدالحليم

القسم الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

18-30 سنة 31-40 سنة 41-50 سنة 50 سنة فما فوق

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- المستوى الاجتماعي (المعيشي):

متوسط جيد عالي

5- تتقن استخدام الاتصال:

عن طريق الهاتف عن طريق الفيسبوك معا

ثانيا: محاور الدراسة

1- المحور الأول: دور النمط الاتصالي التقليدي (عبر الهاتف) في العملية الاتصالية الإذاعية من خلال حصة الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

توضيح: نقصد بالنمط الاتصالي التقليدي عبر الهاتف هو الطريقة التقليدية التي استخدمها الأفراد في اتصالاتهم السلكية واللاسلكية في الماضي وأيضا عبر الهاتف الذكي اليوم وبدون وسائط اتصالية

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	تستخدم الهاتف كطريقة تقليدية في الاتصال بالإذاعة المحلية برج بوعريريج			
02	تستخدم الهاتف في اتصالاتك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج من خلال حصة الألباز الشعبية			
03	يعتبر استخدام الهاتف دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية			
04	تساهم مشاركتك عبر الهاتف بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني			
05	تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية			
06	تعتمد على الهاتف باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية			
07	يعتبر إجراء حصة الألباز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال إذاعي عبر الهاتف			
08	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني			
09	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي التاريخي			
10	يساهم استخدام الهاتف في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري			
11	تذبذب وانقطاع في خط الاتصال عبر الهاتف مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية			
12	ضغط المتصلين بالحصة في الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية			
13	عدم التجربة السابقة عبر الهاتف يولد صعوبة في التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني			

2- المحور الثاني: دور النمط الاتصالي الحديث (عبر الفيسبوك) في العملية الاتصالية الإذاعية من خلال برنامج الألباز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية

توضيح: نقصد بالنمط الاتصالي الحديث عبر الفيسبوك هو الطريقة الحديثة التي يستخدمها الأفراد في اتصالاتهم اليوم عبر (الحاسوب/ اللوحة الالكترونية/ الهاتف الذكي) باستخدام وسائط اتصالية حديثة.

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
14	تستخدم الفيسبوك كطريقة حديثة في الاتصال بالإذاعة المحلية برج بوعريريج			
15	تستخدم الفيسبوك في اتصالاتك بالإذاعة المحلية ببرج بوعريريج من خلال حصة الألباز الشعبية			
16	يعتبر استخدام الفيسبوك دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية			
17	تساهم مشاركتك عبر الفيسبوك بالإذاعة في تسهيل تواصلك مع مقدم الحصة الإذاعية وفريقه التقني			
18	تعتمد على الفيسبوك باعتباره الوسيلة الوحيدة التي أجدها لربط الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية			
19	تعتمد على الفيسبوك باعتباره الوسيلة الأكثر المرونة في الاتصال الإذاعي لحصة الألباز الشعبية			
20	يعتبر إجراء حصة الألباز الشعبية في وقت ملائم لتلقي اتصال إذاعي عبر الفيسبوك			
21	يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الديني			
22	يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي التاريخي			
23	يساهم استخدام الفيسبوك في حصة الألباز الشعبية في تعزيز التراث الثقافي الفلكلوري			
24	صعوبة التواصل عبر الفيسبوك مع منشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني يعيق العملية الاتصالية الإذاعية			
25	تذبذب أو انقطاع شبكة الانترنت يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني			
26	عدم التحكم في تقنية الفيسبوك يعيق التواصل بمنشط حصة الألباز الشعبية وفريقها التقني			

ثانيا: استمارة المقابلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل المقابلة

من خلال مقابلتنا مع منشط حصة أُلغاز شعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية تم طرح

عدة أسئلة وهي كالتالي:

المحور الأول : دور النمط الاتصالي التقليدي (عبر الهاتف) في العملية الاتصالية الإذاعية من خلال

حصة الأُلغاز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

السؤال الأول: هل يتم استخدام الهاتف كطريقة تقليدية في الاتصال بحصة أُلغاز شعبية ؟.

السؤال الثاني: هل لاستخدام الهاتف دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية ؟.

السؤال الثالث: ماهي طبيعة الأُلغاز الشعبية المتناولة في حصتكم ؟.

المحور الثاني: دور النمط الاتصالي الحديث (عبر الفيسبوك) في العملية الاتصالية الإذاعية من خلال

برنامج الأُلغاز الشعبية المذاعة بإذاعة برج بوعريريج المحلية.

السؤال الأول: هل يتم استخدام الفيسبوك كطريقة حديثة في الاتصال بحصة أُلغاز شعبية ؟.

السؤال الثاني: هل لاستخدام الفيسبوك دور فعال في العملية الاتصالية الإذاعية ؟.

السؤال الثالث: هل يتفاعل المشاركون مع حصة أُلغاز شعبية في الفيسبوك ؟.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

ثالثا: قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
01	رشيد زرواتي	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التتمية	جامعة ببرج بوعريبرج
02	عمارة بوجمعة	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربية	جامعة ببرج بوعريبرج
03	السعيد مهدي	أستاذ محاضر قسم أ	علم الاجتماع الجنائي	جامعة ببرج بوعريبرج
04	سامية بادي	أستاذ محاضر قسم أ	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة ببرج بوعريبرج
05	فتيحة خباش	أستاذ محاضر قسم أ	علم اجتماع التربية	جامعة ببرج بوعريبرج
06	حمزة جحنيط	أستاذ محاضر قسم أ	علم الاجتماع العائلة والسكان	جامعة ببرج بوعريبرج
07	العبد سلاقجي	أستاذ محاضر قسم ب	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة ببرج بوعريبرج